Libyan Journal of Educational Research and E-Learning (LJERE)
ISSN: 3105-3556
Volume 1, Issue 2, 2025
Page No: 210-233
Website: https://ljere.com.ly/index.php/ljere/index

Social media and its impact on cultural identity from the perspective of self among university students: A field study of a sample of students from the Faculties of Law and Medicine at the University of Benghazi

Asma Ahmed Elkabti [1*], Ala Younus Salem Arhayyam [2]
[1] Department of Sociology, Faculty of Arts– University of Benghazi, Libya
[2] Department of Sociology, Faculty of Arts and Sciences / Al Wahat, University of Benghazi, Libya

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الهوية الثقافية من منظور الذات لدى الشباب الجامعي
"دراسة ميدانية لعينة من طلاب كليتي القانون والطب بجامعة بنغازي"

أسماء أحمد الكبتي[1*]، علاء يونس سالم الناصري [2]
[1] قسم علم الاجتماع، كلية الآداب - جامعة بنغازي، ليبيا
[2] قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم / الواحات، جامعة بنغازي، ليبيا

*Corresponding author: asmaa.alkubti@uob.edu.ly

Received: August 22, 2025	Accepted: October 28, 2025	Published: November 20 2025

Abstract

The study aimed to determine the significance of statistical differences in the level of cultural identity according to the intensity of university youth's use of social networking sites. cultural identity was measured according to four dimensions: national identity, religious identity, social identity, and cultural heritage. The study also aimed to measure the self-perspective and the concept of cultural identity according to its four dimensions among university youth.

the researchers used the descriptive approach. and the study sample included (145) male and female students from the Faculties of Law and Medicine at the University of Benghazi the questionnaire form and scales were also used as tools to collect data. The study found a low level of self-perception among university students .and level of cultural identity in its three dimensions (cultural heritage, social identity, and national identity) was low ,while the level of religious identity was high .the study found that there is a direct relationship between self-perspective and cultural identity among sample members .the study showed the weak influence of social networking sites on the cultural identity of university youth.it was found that there were statistically significant differences in the cultural heritage dimension only ,and its effect was(4.3%) .

Keywords: Cultural identity, University youth, social media sites, Self-perspective, University college.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الهوية الثقافية وفقا لكثافة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، وكان قياس الهوية الثقافية وفقا لأربعة أبعاد وهي: الهوية الوطنية، الهوية الدينية، الهوية الاجتماعية، الموروث الثقافي. كما هدفت الدراسة إلى قياس منظور الذات، وقياس مفهوم الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (145) طالبا وطالبة من كليتي الطب والقانون بجامعة بنغازي، وكان الاعتماد على الاستبانة والمقاييس كأداتين لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى منظور الذات لدى طلاب الجامعة، وكذلك انخفاض مستوى الهوية الثقافية بأبعادها الثلاثة (الموروث الثقافي، الهوية الاجتماعية، الهوية الوطنية)، أما فيما يتعلق بالهوية الدينية فقد كان المستوى مرتفعا، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة طردية بين منظور الذات والهوية الثقافية لدى أفراد العينة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية الثقافية للشباب الجامعي تعزى لمتغير كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في بعد الموروث الثقافي فقط وكان تأثيرها 4.3%، أما بالنسبة لبعد الهوية الاجتماعية، والهوية الوطنية، والهوية الدينية فلم توجد فروق إحصائية في مستواها تعزى لمتغير كثافة الاستخدام، مما يشير إلى ضعف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الهوية الثقافية للشباب الجامعي، وعلى هذا الأساس قدمت الدراسة توصياتها بالخصوص.

الكلمات المفتاحية :الهوية الثقافية ـ الشباب الجامعي ــ وسائل التواصل الاجتماعي ـ منظور الذات ـ كلية جامعية

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تغيرات اجتماعية كبيرة، ترتب عليها تمازج وتداخل ثقافي هائل بين المجتمعات المختلفة، حتى أصبح العالم بأكمله قرية كونية واحدة، وذلك بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي بات يشكل خطورة بالغة على الخصوصية الثقافية لكل مجتمع، ويهدد بتلاشي قيمها ومعاييرها الاجتماعية، والانصهار في إطار منظومة ثقافية عالمية موحدة، الأمر الذي يمكن معه القول إن موضوع الهوية الثقافية في هذا العصر أصبح مسألة مصيرية تتعلق بإثبات الوجود، وأساس بقاء المجتمعات واستمراريتها التاريخية.

فالمجتمعات اليوم تعيش أزمة ثقافية خطيرة، إذ إنها مطالبة باستيعاب الاتصال والاحتكاك الثقافي الهائل الذي يحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع الثقافات الأخرى المختلفة، ومطالبة في الوقت نفسه بالحفاظ على هويتها الثقافية، والتمسك بقيمها وثوابتها بكل قوتها، وتحصين ذاتها ـ ما استطاعت ـ من القيم الثقافية الدخيلة والمنافية لها، الأمر الذي يشكل تحديا كبيرا وبالغ الصعوبة أمام المجتمعات جميعها بدون استثناء؛ لحماية نفسها من الذوبان في ثقافة الغير، وتزداد خطورة هذا التحدي في المجتمعات الآخذة نحو التقدم ــ التي يعد المجتمع العربي الليبي واحدا منها ـــ حيث يتطلب ذلك استعدادات كبيرة، وجهودا مضاعفة ومكثفة من المؤسسات الاجتماعية عامة، والمؤسسات التربوية بشكل خاص في زيادة ترسيخ القيم الاجتماعية، وبث الوعي، ونشر التعليم الهادف، ومكافحة القيم المنافية للهوية الثقافية لدى شرائح المجتمع جميعها، الأمر الذي يجعل من موضوع الهوية الثقافية موضوعا بالغ الأهمية والخطورة في هذا العصر.

وتعد مرحلة الشباب على وجه التحديد من أهم المراحل العمرية في تعزيز الهوية بشكل عام سواء كانت الهوية الذاتية أو الهوية الثقافية، فوفقا للمنظور الاجتماعي تنطلق الهوية من الإحساس الواعي للإنسان بالتفرد، والتضامن مع قيم الجماعة ومثلها، فهي مجموعة عمليات تقع في الشخصية وفي مركز ثقافتها الاجتماعية. (عبد الكافي، 2001: 13)

وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى ظهور جيل جديد يمكن تسميته بجيل الإنترنت الذي يضم الأفراد ما بين سنتين إلى عشرين سنة، حيث أن هذا الجيل متميز عن غيره؛ بسبب تعرضه إلى وفرة هائلة جدا من المعارف، واستعماله للحاسبات الآلية، كما يمتاز هذا الجيل بخصائص نفسية مميزة كالثقة في النفس، والذكاء، والتأكيد على الفردية، وحب التعلم، وازدياد الرغبة في الاتصال مع الآخرين، وتبادل المعارف، لذلك لا يتوقع منهم الالتزام بالقواعد القديمة والمفاهيم السابقة مما يشير إلى وجود فجوة آخذة في الاتساع بين الأجيال. (صالح: 2003، 174 ـــ 175)

وتعد شريحة الشباب من الشرائح الاجتماعية المهمة، نظرا لضخامة التوقعات الاجتماعية المنتظرة منهم؛ فهم رأس المال البشري في أي مجتمع، وتزداد درجة هذه التوقعات ويرتفع سقفها إلى أقصى حد عند شريحة الشباب الجامعي؛ فهم الفئة الفتية والمؤهلة علميا وخلقيا لقيادة المجتمع والارتقاء به، الأمر الذي يؤكد أهمية دور المؤسسات التربوية والاجتماعية المعنية بالشباب في هذا الخصوص.

ومن ثم تأتي الجامعة في مقدمة هذه المؤسسات؛ نظرا لاستيعابها أعدادا كبيرة من الشباب، ودورها الثقافي والتعليمي تجاههم، وإعدادهم للمواطنة الصالحة في المجتمع إعدادا متكاملا على كافة الأصعدة علميا ونفسيا واجتماعيا وثقافيا، بما يسهم في تشكيل ذواتهم وتعزيز الهوية الثقافية لديهم على النحو الأمثل، بحيث تنعكس في سلوكهم واتجاهاتهم، من خلال الانتماء والولاء إلى المجتمع وثقافته، وممارسة الأدوار الاجتماعية المتوقعة منهم في إطار السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع؛ لذلك فإن الدور المنوط بالجامعة في هذا الصدد يعد مهما جدا وكبيرا تجاه شريحة الشباب.

الأمر الذي يجعل من الضرورة بمكان إجراء الدراسات العلمية للتعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب؛ لذلك سعى الباحثان للوصول إلى إجابة منهجية حول هذه الإشكالية، من خلال دراسة انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للطلاب بجامعة بنغازي.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أولا: إشكالية الدراسة

أصبح مفهوم الهوية الثقافية الشغل الشاغل للمجتمعات في ظل العولمة الثقافية، التي تدعو إلى الانصهار في منظومة ثقافية عالمية واحدة مشتركة المعايير والقيم، وتحطيم الخصوصية الثقافية للمجتمعات، فالهوية الثقافية ترتكز على السياق الثقافي والاجتماعي لكل مجتمع، حيث تُكتسب الهوية الثقافية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات التربوية للأفراد بدءا من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الشباب؛ ليتم تشكيل شخصياتهم، وتحقيق اندماجهم في المجتمع.

وفي ظل ما تتعرض له المجتمعات عامة من أزمة متعددة الأبعاد في سياق التغيرات الناتجة عن التحولات الاجتماعية والمعرفية التي تدعم الرفاهية وتوفر البدائل، وتنوع طبيعة القضايا الفكرية حول نوع الإنسان الذي يستطيع مواكبة المتطلبات المتجددة، يؤدي إلى تغاير في أنظمة التنشئة وطبيعة جهودها، وقد يؤسس لقواعد مضطربة في تكوين الشخصية، وإلى طول مدة إنجاز الهوية أو الفشل في إنجاز العديد من مجالاتها. (حمود، 2011: 556)

فالهوية تعني حالة الاستقلال والانتماء إلى الشيء، وهي أيضا حالة الشيء لكونه متميزا، وتعد مطلبا أساسيا لكل البشر، وتحديدها واجب حتمي يقع جزئيا على عاتق المسؤولين عن مهمة ضبطها وتوجيهها، على اعتبار أن شكل الهوية ومضمونها من الواجبات التي لا يمكن تجاهلها أو التخلي عنها. (أحمد، 2003: 165)

الأمر الذي يؤكد أهمية الدراسة العلمية لدور المؤسسات التربوية في إكساب الهوية الثقافية لأفراد المجتمع وتعزيزها لديهم، والوقوف على مدى نجاحها وقدرتها في الحفاظ على هويتها عبر الأجيال في ظل التغيرات الثقافية المعاصرة.

حيث يرى علماء النفس الاجتماعي مرور الشباب بما يعرف بأزمة الهوية، حيث تمثل المطلب الأساس للنمو خلال هذه المرحلة، وتعبر عن تحول في الشخصية نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في المراحل القادمة، وتنمو الهوية من وجهة نظر العالم أريك أريكسون (Erik H. Erikson,1902:1994) وفق مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة، ويتحدد مسار نموه تبعا لطبيعة حلها إيجابا أو سلبا متأثرا بعدة عوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية، ويشير العالم جيمس مارشيا (James. Marcia,1937) إلى أن تقاطع العوامل البيولوجية والاجتماعية تجعل الهوية في حالة إنجاز وتكامل، أو تعليق واستمرار في حالة الأزمة، أو انغلاق والتزام بقيم الراشدين، أو تشتت وعدم المرور بأزمة الهوية على الإطلاق. (Pennington & others, 2001 :56)

وأشار أريك أريكسون إلى أن الإحساس بالهوية يكون خلال مرحلة المراهقة وبداية الشباب، وذلك بالارتكاز على عنصرين رئيسين هما اكتساب القدرة على العلاقة مع المحيط، والإحساس بالاندماج في المجتمع، فالأول ضروري لأن الفرد يحتاج إلى تعريف نفسه للمجتمع المحيط به، وموقعه في شبكة العلاقات الاجتماعية، بدءا من الدائرة الصغرى التي ينتمي إليها ضمن الدائرة الاجتماعية الكبرى، وهذا ما يقوده إلى العنصر الثاني وهو حاجة الفرد إلى عالم ذي معنى يتيح له التمتع بقدراته والحصول على المكافأة المناسبة إزاء ما يفعل، وفي هذه المرحلة قد يظهر ما يسميه أريكسون بـ"أزمة الهوية" التي تحدث عندما يخفق المراهق في تنمية هوية شخصيته بسبب خبرات الطفولة السيئة أو الظروف الاجتماعية المحيطة. (عبد الحميد، 2021: 194، 195)

وتتزايد حدة أزمة الهوية لدى الشباب المعاصر في ظل التدفق الثقافي الهائل واللامحدود للمعارف والمعلومات، والتمازج بين الثقافات المختلفة ــ عبر وسائل التواصل الاجتماعي ــ مما يهدد ويؤثر في اكتساب الهوية الثقافية للشباب، إذ يعانون من صعوبة بالغة في فهم ذواتهم وتشكيلها وترسيخ هويتهم الثقافية، نظرا لتعدد المعايير والقيم الإيجابية والسلبية المعروضة أمامهم.

فالوسائل الاتصالية الحديثة تعدّ إحدى أهم الميكانيزمات الأساسية للعولمة، فهي تعمل على إنتاج الثقافة الجماهيرية أو صناعة الثقافة من خلال صناعة الفرد استهلاكيا بالشكل الحديث معتمدة على إذابة كل الهويات، ومعنى ذلك أن يصبح الفرد مجردا من هويته، كما أنها تخلق صراعا هوياتي لدى الفرد الشاب من خلال جعله يعيش غربة في الأحاسيس والمفاهيم ليفقد جوابه عن السؤال: من هو؟ فيعيش حالة من المد والجزر بين ما يقدمه المجتمع من ثقافة وما تفرزه الوسائل الاتصالية من ثقافة استهلاكية مادية. (تومي، 2017: 8)

ويشير (مجاهد، 2002) إلى التداعيات السلبية للعولمة على الهوية الثقافية المتمثلة في: احتمال تراجع اللغة العربية في مواجهة اللغات الأكثر تداولا عالميا وبخاصة اللغة الإنجليزية، زيادة الشعور بالاغتراب في ضوء استيراد نماذج ثقافية غربية إلى المجتمعات العربية النامية، حيث إن هذه النماذج لا تتوافق مع التكوين الثقافي لهذه المجتمعات، ومن ثم تتفاقم أزمة الشعور بالاغتراب، وضعف الشعور بالانتماء في ظل انتشار الهيمنة الأمريكية، والرغبة في التقليد والتفاخر بالحضارة الغربية، انتشار ثقافة الاستهلاك والحد من القدرة على الإبداع، والترويج لأنماط معينة من العلاقات الاجتماعية الأسرية السائدة في الغرب، ونشر ثقافة العنف وزيادة حدة الفوارق الطبقية والاجتماعية وما يتبعها من انحلال خلقي. (مجاهد، 2002: 14)

لذلك تنطلق الدراسة الحالية من منظور النظرية التفاعلية الرمزية التي ترى أن هوية الفرد تتشكل فقط من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، ونظرته تتشكل جزئيا من خلال نظرة الآخرين أنفسهم لذلك الفرد، وأن الناس يستمرون في امتلاك فرديتهم ولكنها ليست فردية متميزة كليا عن المجتمع، فالهوية تعمل كجسر بين الفرد الاجتماعي والفرد الخالص. (هارلمبس وهولبون، 2010: 97)

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كما تنطلق الدراسة من النظرية النقدية لمدرسة فرنكفورت التي انتقدت مفهوم صناعة الثقافة، الذي يعد أحد نتائج ما بعد الحداثة، حيث تسعى الرأسمالية المتضخمة إلى فرض قيمها ومعاييرها الثقافية على العالم، وإلغاء خصوصية الهويات الأخرى وطمسها.

حيث يشير رواد النظرية النقدية أمثال هوركهايمر و أدورنو(**Adorno& Horkheimer**) الى أن الثقافة في ظل الرأسمالية الصناعية الحديثة أصبحت صناعة، وأن التكنولوجيا جعلت من صناعة الثقافة أداة السيطرة والتحول نحو النمطية، فالثقافة أصبحت منتجا مثله مثل غيره من المنتجات يصاغ ويقدم للجماهير من أجل الاستهلاك ووفقا لغاية محددة، فتعمل صناعة الثقافة من خلال ما تقدمه على دمج الأفراد في نمط محدد وموحد. (عبد الحميد، 2005: 426)

ويشير المتخصصون إلى أن تشكيل الهوية الثقافية يكون من خلال تظافر جهود المؤسسات التربوية المختلفة كالأسرة والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام.

ويعد الشباب أكثر ارتباطا بأي وسيلة إعلامية أو اتصالية جديدة بحثا عن الإثارة والمغامرة، ومن ثم فإنهم أولى العناصر الاجتماعية باعتماد هذه التكنولوجيا والتأثر بها، كما أن كثرة استخدام الشباب لهذه الوسائل يرتبط بالبحث عن الهوية والتمرد على المجتمع للفت الانتباه وتأكيد الذات، فالشباب ينجذبون إلى الإعلام الجديد أكثر من وسائل الإعلام الأخرى التقليدية لعنصر التفاعل المباشر الغائب نسبيا في الوسائل الأخرى، فوسائل الإعلام عززت الثقافة الفرعية للشباب على حساب حضور الثقافة العامة السائدة. (عزي، 2013: 30)

وتؤدي الجامعة بوصفها مؤسسة تربوية دورا كبيرا في تشكيل الهوية الثقافية لجملة من الأسباب أبرزها: أنها تضم فئة الشباب بوصفهم أكثر فئات المجتمع قدرة على العمل، والمشاركة في تحقيق أهداف المجتمع، بالإضافة إلى أنهم أكثر الفئات التي تعاني مشكلات حادة تتخذ صورا مختلفة تتمثل في اهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، مما يهدد الأمن والاستقرار الاجتماعيين، كما أنهم أكثر الشرائح الاجتماعية استخداما للتكنولوجيا؛ إذ يجدون فيها مجالا خصبا للتعبير عن ثقافتهم الخاصة المناهضة للمعايير والقيم والسلطة السائدة، مما ساهم في بناء مجتمع جديد قائم على التواصل عبر الإنترنت بين مجموعة من الأشخاص ينتمون إلى هويات مختلفة. (الحبشي، 2012: 5)

والمجتمع العربي الليبي ـــ شأنه شأن العديد من المجتمعات العربية ـــ مر بالعديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة والمفاجئة، التي كان لها أثر كبير وعميق في تغيير معالم البناء الثقافي، هذا عدا التغيرات والتحديات العالمية المتسارعة المتمثلة في التطور التقني، وضرورة مواكبة عصر الحداثة وما بعد الحداثة ـــــ إن أمكن ـــــ الأمر الذي كان له بالغ الأثر في التأثير على القيم الاجتماعية، ومفهوم الهوية بشكل خاص، وخصوصا لدى فئة الشباب، وذلك باعتبارهم الفئة الأكثر استخداما للتقنية.

ومن ثم يواجه الشباب العربي عامة ـ والشباب الليبي خاصة ـ أزمة خطيرة ومأزقا حقيقيا في تشكيل الذات، وترسيخ الهوية الثقافية لديهم؛ نتيجة لعدم وضوح الهوية الخاصة بالمجتمع أمامهم، ووجودهم في وضع محير ومشتت أمام القيم الثقافية، والمعايير الاجتماعية المختلفة الواجب عليهم اعتمادها وتقمصها.

الأمر الذي يطرح تساؤلاً مهماً حول تشكل مفهوم الهوية الثقافية وفق منظور الذات لدى الشباب العربي الليبي في ظل استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي؟ وذلك على اعتبار أن النظرة إلى الذات هي انعكاس للهوية الثقافية للمجتمع كما تشكلت عبر التاريخ، وكما يعكسها أيضا المستوى الثقافي للواقع المعيش للأفراد، بما ينتج عنه من نواحٍ سلبية وإيجابية في منظور الذات ودرجة في مستوى التطابق والتطبيع بهوية المجتمع؛ لذا كان اختيار الشباب الجامعي عينةً للدراسة؛ لوجودهم داخل مؤسسة اجتماعية تقوم بدور أصيل في إكساب الأفراد هوية مجتمعهم، بما يمكنهم من استيعاب تاريخ مجتمعهم وأصالته، ومواكبة التغيرات العالمية الحديثة في الوقت نفسه، بالإضافة الى أن الشباب الجامعي هم من الجيل الذى واكب بدايات استخدام وسائل الاتصال التقنية الحديثة في المجتمع الليبي نهاية عقد التسعينيات وبداية الألفية الجديدة.

لذا تنطلق الدراسة الحالية من التساؤلات الآتية: ـ

1. ما مستوى منظور الذات لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي؟
2. ما مدى كثافة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي؟
3. ما مستويات تشكل الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي وفق مجالاتها الأربعة المحددة للدراسة: الهوية الوطنية، الهوية الاجتماعية، الهوية الدينية، الموروث الثقافي؟
4. ما مستوى دلالة الفروق الإحصائية للهوية الثقافية وفقا لكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

وبناءً على ما سبق حُدّد عنوان الدراسة على النحو التالي: "وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الهوية الثقافية من منظور الذات لدى الشباب الجامعي" (دراسة ميدانية لعينة من طلاب كليتي الطب والقانون بجامعة بنغازي).

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على دراسة موضوع مهم وهو الهوية الثقافية، ويمس فئة اجتماعية مهمة من فئات المجتمع ألا وهي الشباب الجامعي، بما يسهم في الوقوف على مستوى نجاح المؤسسات التربوية في تشكيل الهوية الذاتية والثقافية لدى الشباب في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة، ومن ثم يتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في إثراء الدراسات العلمية المتعلقة بموضوع الهوية تربويا وثقافيا، وتقديم مؤشرات ونتائج علمية بالخصوص تكون مفيدة

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تطبيقيا لدى المؤسسات الثقافية والتربوية والإرشادية في المجتمع، المعنية بالشباب وتطوير هويتهم وتشكيلها بالأطر السليمة والصحية.

أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف المتمثلة في: -

1. التعرف على مستوى منظور الذات لدى طلاب جامعة بنغازي.
2. قياس مستوى الهوية الثقافية لدى طلاب جامعة بنغازي، وذلك من خلال الأبعاد المصممة في المقياس، والمتمثلة في الهوية الوطنية ـــــ الهوية الاجتماعية ـــــ الهوية الدينية ـــــ الموروث الثقافي.
3. معرفة العلاقة الارتباطية بين منظور الذات والهوية الثقافية.
4. معرفة دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الهوية الثقافية لدي طلاب جامعة بنغازي (وفقا لأبعادها الأربعة) لكثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
5. معرفة دلالة الفروق الإحصائية لمنظور الذات وفقا لكثافة استخدام مواقع التواصل.

الدراسات السابقة. فيما يلي تعرض مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

1. **دراسة سليمة فيلالي (2014) بعنوان: بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة: دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة باتنة.** هدفت الباحثة إلى معرفة مدى تأثر الهوية الجزائرية بالعولمة لدى عينة من الشباب الجامعي، وكان قياس الهوية الجزائرية وفقا لكل من: الهوية الدينية، الهوية الوطنية، الهوية الاجتماعية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (730) طالبا وطالبة من جامعة باتنة الجزائرية. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الهوية الدينية من خلال تمسك الشباب بالتعليمات الدينية، وانتقاء القيم الثقافية الوافدة التي تتماشى مع القيم الدينية للمجتمع الجزائري، وضعف الهوية الوطنية على مستوى التاريخ واللغة وبدرجة أقل على مستوى الانتماء نتيجة التغيرات العالمية التي يعيشها الشباب، وكذلك الحال بالنسبة للهوية الاجتماعية التي شهدت تراجعا كبيرا لصالح الثقافة الوافدة، حيث أوضحت النتائج عدم امتثال الشباب للتقاليد والأعراف الاجتماعية ورفضهم للسلطة الوالدية، وميلهم لمواكبة الموضة العالمية في نمط الملابس، ومتابعة الأفلام الأجنبية عوضا عن متابعة الأخبار المحلية. **(فيلالي، 2014)**

2. دراسة سعاد بلعربي (2015) بعنوان: "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة مستخدمي الفايسبوك بجامعة مستغانم. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي من خلال عينة من مستخدمي الفايسبوك بقسم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم، وأُستخدم منهج المسح الوصفي وبلغ حجم العينة (96) مفردة، وكان الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع البيانات، وحُددت الهوية الثقافية في ثلاثة أبعاد هي: الهوية الدينية، الهوية اللغوية، العادات والتقاليد الاجتماعية، الهوية الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: كان لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثر إيجابي في ترسيخ العادات والتقاليد الاجتماعية، وتعميق الهوية الدينية، وإثراء الرصيد اللغوي، كما كانت لها آثار سلبية تمثلت في اكتسابهم عادات وسلوكيات جديدة منافية للقيم الاجتماعية وإضعاف اللغة العربية، وإضعاف الهوية الوطنية من حيث ضعف الانتماء للوطن وتمجيد ثقافة الغرب. (بلعربي، 2015)

3. **دراسة غالية غضبان (2018) بعنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية. دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة باتنة".** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، وقد اتبعت الباحثة منهج المسح الوصفي وذلك باستخدام أداة الاستبانة، كما استخدمت الباحثة طريقة العينة متعددة المراحل (العنقودية) وبلغ حجم العينة (494) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن أهم دوافع الاستخدام لدى الطلبة هي: الاطلاع على آخر الأخبار، ومواكبة الأحداث العالمية والوطنية والمحلية بما فيها اكتساب معلومات تاريخية عن بلادهم، ومعرفة العادات والتقاليد الاجتماعية، وقد كان لديهم اعتزاز بالثقافة المحلية، على الرغم من التأثر بالثقافة الغربية في نمط الأكل والملبس، كما أن استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي كان له أثر إيجابي على بعض مقومات الهوية الثقافية كالهوية اللغوية، والهوية الدينية، والاعتزاز بالعادات والتقاليد، في حين أن استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي كان له أثر سلبي على الهوية الوطنية من حيث ضعف الانتماء للوطن، والشعور بالاغتراب عن الواقع الاجتماعي، وزيادة الانفتاح على العالم الخارجي والرغبة في الهجرة خارج الوطن. (غضبان: 2018)

4. **دراسة أحمد خميس خليل (2019) بعنوان: استخدام طلبة الجامعات العراقية لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالهوية الثقافية لديهم.** هدفت الدراسة لمعرفة أثر استخدام طلاب الجامعات العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لديهم، وكان قياس الهوية الثقافية وفقا لثلاثة أبعاد وهي (الهوية الوطنية، الهوية الاجتماعية، الهوية اللغوية) وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة والمقاييس بوصفهما أداوت لجمع البيانات، وتكونت العينة من 400 طالب، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين معدل استخدام طلبة الجامعات العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الهوية الثقافية لديهم، حيث كان لمواقع التواصل الاجتماعي أثر في ضعف مكونات

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الهوية الثقافية الثلاثة المحددة للدراسة (الهوية الوطنية، الهوية الاجتماعية، الهوية اللغوية) لدى عينة طلاب الجامعات العراقية. (خليل، 2019)

5. **دراسة نجوى بن موسى (2019) بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية للطالبات الجامعيات "فيس بوك نموذجا"**. هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي ـ ممثلة في تطبيق الفيس بوك ـ في تشكيل الهوية الثقافية للطالبات الجامعيات، وكان قياس الهوية وفق ثلاثة أبعاد هي: الهوية الدينية ـــ العادات والتقاليد ـ الهوية اللغوية، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبانة والمقاييس على عينة من الطالبات المستخدمات للفيس بوك بلغ حجمها 60 طالبة، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة تمسك الطالبات بالهوية الدينية، وفيما يتعلق بالعادات والتقاليد أوضحت النتائج اهتمام عينة الدراسة بمعرفة العادات والتقاليد الاجتماعية ومناقشتها (كالملابس والأكلات التقليدية المعروفة في الجزائر) وفي الوقت نفسه يحرصن على متابعة ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من مظاهر ثقافية كالأزياء والمأكولات وتطبيقه بما شكل عادات جديدة لديهن لمواكبة العصر الحديث، وبخصوص الهوية اللغوية فقد أوضحت النتائج أن الطالبات يفضلن الكتابة والتعبير في الفيس بوك باللهجة العامية واستخدام الرموز، وأنهن يستخدمن اللغة العربية في مجال الدراسة العلمية الجامعية. (بن موسى، 2019)

6. **دراسة فارس فزاع، سميحة يونس (2022) بعنوان: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين في جامعتي برج بو عريريج والطارف.**

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية الشباب الجامعي في ظل العولمة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وقد شملت العينة 52 طالبا وطالبة،ـ حيث بينت النتائج ضعف الهوية الدينية والهوية الوطنية والهوية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وأشارت النتائج إلى أن الشباب يرون أن العادات والتقاليد الغربية أفضل من التقاليد والعادات المحلية، وليست لديهم دراية بالهوية الوطنية، ولا يتابعون المعلومات الدينية على مواقع التواصل ولا يحرصون على أداء العبادات الدينية أثناء متابعتهم لهذه المواقع، ومن ثم توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت مساهمة كبيرة في طمس الهوية الأصلية لدى الشباب الجامعي إلى الدرجة التي اعتمد فيها الشباب الجامعي قيما وأفكارا جديدة، كما باتوا يطمحون إلى الهجرة نحو الدول الغربية نظرا لما يتصف به مجتمعهم من انغلاق. (فزاع، يونس، 2022)

التعقيب على الدراسات السابقة: تحصل الباحثان على مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، التي تناولت جميعها أثر استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي على هويته الثقافية. وبالرغم من اتفاق الدراسات السابقة في دراسة الهوية الثقافية؛ إلا أنها اختلفت في التعريف الإجرائي لها، فبعض الدراسات حددتها في ثلاثة أبعاد مثل دراسة (فيلالي، 2014) (خليل، 2019) (بن موسى، 2019) (فزاع، يونس، 2022) في حين حددت دراسة (بلعربي، 2015) (غضبان،2017) الهوية الثقافية في أربعة أبعاد، هي: الهوية اللغوية، الهوية الدينية، الهوية الوطنية، العادات والتقاليد.

والدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بطابعها الشمولي، حيث تهتم بمعرفة منظور الطلاب الجامعيين لذواتهم، وقياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الهوية الثقافية للطلاب، المحددة وفقا للأبعاد الآتية: ـ الهوية الدينية، الهوية الوطنية، الهوية الاجتماعية، الموروث الثقافي.

ومن حيث المنهج المتبع: تتفق الدراسات السابقة في أنها جميعا دراسات كمية اتبعت المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي عن طريق العينة، كما أنها استخدمت الاستبانة والمقاييس بوصفهما أدوات لجمع البيانات، والدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة من حيث الإجراءات المنهجية.

وجاءت نتائج الدراسات السابقة متباينة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الهوية الثقافية، كل حسب الأبعاد المحددة للقياس، حيث أشارت دراسة (فيلالي ،2014) إلى ارتفاع الهوية الدينية وانخفاض كل من الهوية الاجتماعية والوطنية، في حين اتفقت دراسة (بلعربي، 2015) ودراسة (غضبان، 2018) في نتائجهما، حيث بينت الدراستان أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا إيجابيا في تنمية الهوية اللغوية، والهوية الدينية، والعادات والتقاليد، في حين كان لها أثر سلبي في إضعاف الهوية الوطنية.

أما نتائج دراسة (بن موسى،2019) فأشارت إلى ارتفاع مستوى الهوية الدينية، في حين انخفض مستوى الهوية اللغوية والتمسك بالعادات والتقاليد لدى عينة الدراسة.

واتفقت دراسة كل من (خليل، 2019)، (فزاع، يونس، 2022) في النتيجة النهائية لدراستهما، وهي ضعف مكونات الهوية الثقافية الثلاثة المحددة للدراسة، ففي حين أشارت دراسة (خليل،2019) إلى ضعف (الهوية الوطنية، الهوية الاجتماعية، الهوية اللغوية) نجد دراسة (فزاع، يونس، 2022) قد أشارت إلى ضعف (الهوية الدينية، الهوية الوطنية، الهوية الاجتماعية) في العينتين المدروستين.

فروض الدراسة.

1 -وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى منظور الذات، يعزى لمتغير كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

2 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية الثقافية (وفق أبعادها الأربعة المخصصة للدراسة) لدى الشباب الجامعي، تعزى لكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويندرج من هذه الفرضية العامة مجموعة من الفرضيات، وهي:

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أ -وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموروث الثقافي تعزى لمتغير كثافة الاستخدام.
ب -وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البعد الاجتماعي تعزى لمتغير كثافة الاستخدام.
جـ -وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البعد الديني تعزى لمتغير كثافة الاستخدام.
د -وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البعد الوطني تعزى لمتغير كثافة الاستخدام.
3. وجود ارتباط دال إحصائيا بين منظور الذات والهوية الثقافية.

ثانيا: تعريف مفاهيم الدراسة نظريا وإجرائيا.

1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي: تعرف بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". (راضي: 2003، 23).

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي إجرائيا بأنها منظومة شبكة المعلومات العالمية، وفق روابطها الإلكترونية المتاحة داخل المجتمع الليبي وفي مدينة بنغازي تحديدا، يتمكن من خلالها الأفراد من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للتطبيقات الإلكترونية المختلفة.

2. كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: عرفت بأنها "مستوى من مستويات التعرض لمواقع الاستخدام – كما صنفها العلماء – حيث يعد الاستغراق في الاستخدام، والإدمان على مواقع التواصل مستويين أعلى من كثافة الاستخدام، فمفهوم الكثافة الشديدة للتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي تتأثر درجاتها كثيراً بالبيئة المحيطة والمعرفة المسبقة بالمواد الإعلامية". (أمين: 2015، 172)

وتعرف كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إجرائياً بمستوى أو درجة تعرض الفرد لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد صُنّفت إلى كثافة منخفضة، وكثافة متوسطة، وكثافة مرتفعة.

3. مفهوم الشباب: قدمت لمفهوم الشباب تعريفات عديدة، والدراسة الحالية تعتمد مفهوم الشباب أنه "المرحلة العمرية ما بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين، وتحدث فيها تحولات هامة في الحياة، حيث يستكمل الفرد تعليمه ويلتحق بعمل ويتزوج، أو يسعى إلى تحقيق ذلك على الأقل، فهو ينزل إلى معترك الحياة ويرتبط بعدد من المؤسسات التي يتعامل معها الراشدون". (حجازي، 1987: 27)

ويعرف الشباب إجرائيا بالشباب الجامعي الذين قُبلوا للدراسة في جامعة بنغازي بكليتي الطب والقانون.

4. **مفهوم الذات**: تعرف الذات بأنها "الشعور والوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا من المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل الذات المدركة، الذات الاجتماعية، والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين، وتسعى إلى التوافق والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم". (زهران: 1984، 291)

ويعرف منظور الذات **إجرائيا** في هذه الدراسة بأنها نظرة الشباب الجامعي وفكرتهم عن أنفسهم، والصورة التي كونوها عن صفاتهم الشخصية وقيمهم ومعاييرهم الاجتماعية التي اكتسبوها من المجتمع، والتي كان قياسها من خلال عبارات مقياس منظور الذات المصمم في هذه الدراسة.

5.**الهوية الثقافية:** للهوية الثقافية تعريفات عديدة، والدراسة الحالية ترى أن الهوية الثقافية هي "شمولية عناصر ومقومات التراث وتجدده لمواكبة العصر، وبحيث تتسع لتشمل أسلوب الحياة وأدوات وأساليب الإنتاج والقيم الروحية، والعادات والتقاليد، وما يستمد من الثقافات الأخرى غير الثقافة العربية الإسلامية". (مصطفى وآخرون، 2010، 367)

ويتفق العلماء والمتخصصون على أن أهم مقومات الهوية الثقافية تتحدد في مجموعة من العوامل والمقومات وهي: العامل الديني، العامل اللغوي، العامل التاريخي، العامل الاجتماعي، ومن ثم تتحدد الهوية الثقافية في هذه الدراسة في أربعة عناصر بحيث تشتمل على مقومات الهوية الثقافية جميعها، وذلك على النحو التالي:

أ. **الهوية الوطنية**: عرفت بأنها "الانتماء للوطن، وهو ما يعني ممارسة الفرد للقيم والأخلاق التي تعكس أفعالا تعبر عن حب الوطن والدفاع عنه، والالتزام بأنظمته، واحترام قوانينه". (وهبة، 1979: 45)

5. وتعرف الهوية الوطنية إجرائيا بدرجة انتماء الشباب الجامعي وارتباطهم بمجتمعهم الليبي، وقد كان قياس مستواه من خلال عبارات المقياس المصمم في الدراسة.

ب. **الهوية الاجتماعية:** عرفت بأنها "جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة، واكتسابه المعاني القيمية والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية الاجتماعية". (زايد، 2006: 9)

6. وتعرف الهوية الاجتماعية إجرائيا باحترام الشباب الجامعي للعادات والتقاليد الاجتماعية وعدم مخالفتها، وحرصهم على كسب استحسان المجتمع لهم، وقد قيست من خلال عبارات مقياس الهوية الاجتماعية المصمم في هذه الدراسة.

ج. الهوية الدينية: "الدين هو المعتقد الغيبي الذي يؤمن به الإنسان، والهوية الدينية هي الانتماء لذلك الدين". (سليمان،56:2013)

وتعرف الهوية الدينية إجرائيا بمدى التزام الشباب الجامعي وتمسكهم بتعاليم الدين الإسلامي واحترام توجيهاته، وقد قيست من خلال عبارات مقياس الهوية الدينية المصمم في الدراسة.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

د. **الموروث الثقافي**: عرف بأنه "تلك الأشكال والعناصر الثقافية المادية والفكرية والاجتماعية، التي كانت سائدة في المجتمع في وقت ما، ثم طرأ على هذا المجتمع تغير؛ إذ انتقل من أوضاع الى أوضاع أكثر حداثة، ولكن الأشكال الثقافية لا تزال مستمرة في هذا المجتمع، متداولة بين أفراده، يحافظ عليها ويتمسك بها، وهذه الاستمرارية لعناصر الموروث الثقافي بين الأجيال تربط السابق باللاحق معها من التواصل الحضاري عصارات فكر أجيال متعاقبة" (لطرش، 2007: 162)

ويعرف الموروث الثقافي إجرائيا بمدى تمسك الشباب الجامعي بخبرات أسلافهم السابقة، واحترامهم للعناصر الثقافية السابقة للمجتمع، وقد قيست من خلال عبارات المقياس المصمم في الدراسة. ومن ثم فإن الهوية الثقافية هي قوة الولاء والانتماء للوطن، والتمسك بالقيم الروحية والدينية الإسلامية الخلاقة، والحفاظ على الموروث الشعبي الثقافي، والطابع الاجتماعي العربي والليبي كالعناية باللغة العربية والتمسك بالأخلاق العربية، وموقف الشباب من العادات والتقاليد الاجتماعية.

ثالثا: منهجية الدراسة

1. **منهج الدراسة**: استخدم الباحثان المنهج الوصفي، حيث تندرج هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية القائمة على المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وذلك لاعتمادها على جمع البيانات ووصفها، وتحليل الفروق بين المتغيرات، ومن ثم استخلاص النتائج المتعلقة بجملة من المتغيرات لوصف خصائص المبحوثين.
2. **تحديد مجالات الدراسة.**

أ. **المجال المكاني للدراسة:** ـ يتمثل في الكليات العلمية بجامعة بنغازي، المتمثلة في كليتي الطب والقانون، وهما كليتان تمثل إحداهما العلوم التطبيقية بينما تمثل الأخرى العلوم الإنسانية.

ب. ب. **المجال البشري للدراسة:** ـيتحدد المجال البشري للدراسة الحالية في جميع الطلاب المسجلين بكليتي الطب والقانون بجامعة بنغازي.

ج. المجال الزمني للدراسة: ـ هو المدة الزمنية التي استغرقت في عملية جمع البيانات من المبحوثين.

3. **مجتمع الدراسة واختيار عينة الدراسة.**

أ. تحديد مجتمع الدراسة**:** يتألف مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الجامعيين المسجلين بكليتي القانون والطب بجامعة بنغازي.

ب. تحديد وحدة المعاينة**:** تتمثل وحدة المعاينة أو التحليل في هذه الدراسة في الطلاب الجامعيين من كلا الجنسين (ذكور، إناث) المسجلين بجامعة بنغازي، وقد روعي في العينة أن تكون ممثلة لفئات المجتمع المدروس جميعها، مع الأخذ في الاعتبار بتصنيف أفراد العينة إلى فئات من خلال توزيعهم على الكليات الإنسانية والتطبيقية بجامعة بنغازي.

ج– تحديد نوع العينة المستخدمة**:** ـ

تختلف العينات وفقا لنوع الدراسة وطبيعتها، ولأن مجتمع الدراسة يشتمل على الطلاب الجامعيين الموزعين على الكليات العلمية الجامعية، ويعد مجتمعا متجانس الخصائص، لذا فإن العينة العشوائية البسيطة تعدّ الأسلوب الأنسب لسحب العينة، التي بدورها تتيح المجال للاختيار العشوائي لمفردات العينة.

د– تحديد حجم العينة: ـيعدّ حجم العينة الملائم هو ذلك الحجم الذي يعكس خصائص المجتمع المدروس، وهذا لا يعتمد على حجم المجتمع فحسب وإنما يعتمد على مدى التباين داخل هذا المجتمع، ولذلك كان الاعتماد على حجم عينة مقداره 150 مفردة، منها 5 استمارات مفقودة أُستبعدت من العينة، ومن ثم بلغ حجم العينة 145 طالبا.

4. **أداة جمع البيانات:**

نظراً لارتفاع المستوى التعليمي لجمهور البحث كان الاعتماد على الاستبانة والمقاييس بوصفهما أداتين لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة والتحقق من أهدافها، حيث قسّمت إلى عدة أجزاء على النحو التالي: ـ

أ. الجزء الأول يتعلق بالبيانات الأولية.

ب. الجزء الثاني يتعلق بقياس كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ج. الجزء الثالث يتعلق بقياس منظور الذات ويشمل مقياسا مكونا من 18 فقرة.

د. الجزء الرابع يتعلق بقياس الهوية الثقافية ويشمل مقياسا مكونا من 44 فقرة، تم تقسيمه إلى أربعة أبعاد هي: ـ بعد الموروث الثقافي يضم 13 فقرة، وبعد الهوية الاجتماعية يضم 11 فقرة، وبعد الهوية الدينية يضم 10 فقرات، ومثله بعد الهوية الوطنية.

وفيما يتعلق بإجراءات الصدق والثبات فقد كانت على النحو التالي:

أ. الصدق: يكون إجراء الصدق للتعرف على مدى صلاحية الأداة، وقدرتها على جمع المعلومات المطلوبة من أفراد مجتمع الدراسة، وهل هي مناسبة لما أعدت من أجله، وقياس ما وضعت لقياسه.

حيث كان حساب الصدق الذاتي عن طريق أخذ الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس كله.

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{0.80} = 0.894$$

أي أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة كان قوياً، كما كان قياس الصدق الظاهري من خلال عرضها على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بجامعة بنغازي.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ب. الثبات: يعد ثبات الأداة شرطاً ضرورياً لمعرفة مدى دقة المقياس في جمع البيانات، لذا فإن مصطلح الثبات يعني مدى دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه فيما يقدمه من معلومات عن سلوك المبحوثين.
وتوجد عدة طرق لقياس معامل الثبات منها إعادة الاختبار، وطريقة الصور المتكافئة، وطريقة التجزئة بالمناصفة، ومعادلة ألفا كرونباخ، حيث اعتمد الباحثان الطريقة الأخيرة (معادلة ألفا كرونباخ) لحساب معامل ثبات الدراسة، وقد قام الباحثان باستخراج معامل الثبات لكل المقاييس المحددة في الدراسة، حيث بلغ ثبات مقياس منظور الذات 0.75. في حين بلغ ثبات مقياس الهوية الثقافية 0.80. وهي قيم مقبولة لدى الباحثين في قياس الثبات.

5. الوسائل الإحصائية المستخدمة.

لاستخراج نتائج الدراسة قام الباحثان باستخدام البرنامج الإحصائي (SSPS)، حيث أُستخدمت الأساليب الإحصائية المتلائمة مع طبيعة البيانات المطلوبة مثل:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- الاختبار التائي لعينة واحدة T.TEST
- تحليل التباين ذي البعد الواحد One Analysis Of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في المتغيرات المدروسة.
- اختبار Scheffe لمعرفة الاختلاف بين المجموعات وتحديده بعد استخدام تحليل التباين الأحادي.
- معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات أداة الدراسة.
- إحصاء بيتا تربيع Eta Squared وهو إحصاء حجم التأثير لمعرفة حجم الفروق بين المجموعات وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{Eta}^2 = \frac{\text{مجموع المربعات البينية(بين المجموعات)}}{\text{المجموع الكلي للمربعات}} \quad .7$$

رابعا: عرض البيانات وتحليلها: بعد الانتهاء من جمع البيانات تمت مراجعتها، وتحليلها على المستويين الوصفي والتحليلي، وذلك على النحو الآتي:

1 – وصف خصائص مجتمع الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	**47**	**%32.4**
إناث	**98**	**%67.6**
المجموع	**145**	**%100.0**

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن (67.6%) من أفراد عينة الدراسة من الإناث، في مقابل (32.4%) من الذكور، وهذا يشير إلى ارتفاع معدل التحاق الإناث بكليتي الطب والقانون مقارنة بالذكور.

جدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة
كلية القانون	70	%48.3
كلية الطب	75	%51.7
المجموع	145	%100.0

يتبين من الجدول أعلاه أن (51.7 %) من أفراد عينة الدراسة ملتحقون بكلية الطب، في مقابل (48.3%) متخصصين في دراسة القانون، وهذه النتيجة جاءت بسبب وجود عدد كبير من الطلاب مسجلين في كلية الطب، خاصة أن السنة الأولى تكون عامة (إعداد الطب) فتكون فيها الأعداد كبيرة بسبب عدم التخصص.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع البرامج التي يتصفحونها

البرامج	التكرار	النسبة
فيسبوك	120	%49.8
تويتر	28	%11.6
جوجل	26	%10.8
يوتيوب	32	%13.3
سناب شات	17	%7.0
انستقرام	18	%7.5
المجموع	*241	%100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المبحوثين يستخدمون برنامج الفيسبوك حيث بلغت نسبتهم (49.8%) يليها يوتيوب بنسبة (13.3%) ثم تويتر بنسبة (11.6%) كما كان لبرنامج جوجل نصيب من هذه البرامج بنسبة (10.8%) على الرغم من أنه لا يعدّ من مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت نسب استخدام برنامجي انستقرام وسناب شات بنسبتي (7.5 %) و(7.0%) على التوالي، وتدل هذه النتيجة على رواج برنامج الفيسبوك وتصدره لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب من حيث التصفح، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الفيس بوك يحتل المرتبة الأولى في التطبيقات الإلكترونية المستخدمة من قبل الشباب.

جدول رقم (4) يوضح توزيع المبحوثين حسب الغرض من تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

الغرض	التكرار	النسبة
التسلية	70	%35.5
التثقيف	76	%38.6
اللعب	15	%7.6
تكوين علاقات	36	%18.3
المجموع	*197	%100.0

*زيادة حجم العينة بسبب اختيار المبحوثين لأكثر من خيار عند الإجابة عن الأسئلة

يتبين من الجدول أعلاه أن (38.6%) من المبحوثين أوضحوا بأن الغرض من تصفح مواقع التواصل الاجتماعي هو التثقيف، في حين (35.5%) من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بغرض التسلية، وأفاد (18.3%) من أفراد العينة أن الغرض من تصفح وسائل التواصل الاجتماعي هو تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وفي المرتبة الأخيرة أشار (7.6%) من أفراد العينة إلى أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لغرض ممارسة الألعاب الإلكترونية.

وهذا يدل على أن وسائل التواصل الاجتماعي ـ وفي مقدمتها الفيس بوك ـــ أصبحت وسيلة لتثقيف الطلاب الجامعي من خلال ما ينشر فيها من معلومات وروابط تحمل الكثير من الثقافات والمعلومات، وكذلك من خلاله يستطيع المتصفح الولوج إلى العديد من المواقع الأخرى مثل اليوتيوب والماسنجر للدردشة وغيرها من المواقع العلمية وغير العلمية.

جدول رقم (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب متغيرات سنوات الاستخدام وساعاته وأيامه الأسبوعية

المتغير	السنوات	سنة	سنتان	ثلاث	أربع	خمس	ست	سبع	ثماني	تسع	عشر	إحدى عشرة	اثنتا عشرة	ثلاثة عشرة	المجموع
عدد السنوات	التكرار	5	4	12	13	15	18	22	11	13	21	5	4	2	145
	النسبة	3.4 %	2.8 %	8.3 %	9.0 %	10.3 %	12.4 %	15.2 %	7.6 %	9.0 %	14.5 %	3.4 %	2.8 %	1.4 %	100.0 %
عدد الساعات	الساعات	ساعة	ساعتان	ثلاث	أربع	خمس	ست	سبع	ثماني	عشر	اثنتا عشرة	خمسة عشرة	أربعة وعشرون	المجموع	
	التكرار	3	18	30	15	14	16	1	13	8	8	2	17	145	

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

النسبة	2.1 %	12.4 %	20.7 %	10.3 %	9.7 %	11.0 %	0.7 %	9.0 %	5.5 %	5.5 %	1.4 %	11.7 %	%100.0
عدد الأيام	الأيام	يومان	ثلاثة	أربعة	ستة	سبعة	المجموع						
	التكرار	4	3	7	5	126	145						
	النسبة	%2.8	%2.1	%4.8	%3.4	%86.9	%100.0						

كان حساب كثافة الاستخدام من خلال ثلاثة أسئلة وهي السؤال عن سنوات الاستخدام، والسؤال عن عدد ساعات الاستخدام اليومية، يليها السؤال عن عدد أيام الاستخدام في الأسبوع، وبعد عملية الدمج تم تقسيم البيانات الى ثلاث فئات عن طريق الربيعيات، وذلك كما يتضح من الجدول التالي.

جدول رقم (6) يوضح توزيع المبحوثين حسب كثافة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

الكثافة	التكرار	النسبة
كثافة منخفضة من 14 إلى 23	69	%47.6
كثافة متوسطة من 24 إلى33	42	%29.0
كثافة مرتفعة من 34 إلى43	34	%23.4
المجموع	145	%100.0

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة حسب توزيعهم على مقياس كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن جُمع كل من متغير عدد سنوات الاستخدام، ومتغير عدد الساعات اليومية التي يقضيها المبحوث في استخدام الإنترنت، إضافة إلى عدد الأيام الأسبوعية التي يستخدم فيها الإنترنت.

حيث يتضح أن أعلى نسبة كانت (47.6%) من المبحوثين، وتشمل أفراد العينة الذين درجاتهم على مقياس كثافة الاستخدام وتتراوح من (14 درجة إلى 23 درجة) وتعد كثافة منخفضة على المقياس، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح درجاتهم من (24 درجة الى 33 درجة) على مقياس كثافة الاستخدام (29%) التي تعد كثافة متوسطة، في حين كانت في المرتبة الثالثة والأخيرة نسبة المبحوثين من ذوي الكثافة المرتفعة في الاستخدام من (34 درجة إلى 43 درجة) حيث بلغت نسبتهم (23.4%) من إجمالي أفراد العينة.

2 – الإجابة عن تساؤلات الدراسة/ يمكن عرض نتائج الدراسة وفق تساؤلاتها وذلك على النحو التالي: -

السؤال الأول: ما مستوى منظور الذات لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أداة قياس منظور الذات، كما حُددت القيمة التائية (T.test) لتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين وذلك كما هو موضح بالجدول.

جدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة والمتوسط النظري والقيمة التائية لتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين لمتغير منظور الذات.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية T Test	القيمة الاحتمالية
منظور الذات	145	30.08	5.289	36	144	-13.488	0.000

* قيمة دالة عند مستوى الدلالة أقل من $\alpha = 0.05$

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين على أداة قياس منظور الذات قد بلغ (30.08) درجة بانحراف معياري قدره (5.289)، في حين بلغ المتوسط النظري (36) درجة.

ولتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين حسبت القيمة التائية (T.test) التي بلغت (-13.488)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ($\alpha = 0.05$) بدرجة حرية df= 144

وهذا يعني أن مستوى منظور الذات لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي كان أقل من المستوى المتوقع بفارق ذي دلالة إحصائية، أي أن نظرة الشباب الجامعي لأنفسهم منخفضة، ويمكن توضيح كل فقرة من مقياس منظور الذات فيما يلي:

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (8) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على مقياس منظور الذات

م	الـفـقـــــــرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		تكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
01	أشعر وكأني لست من هذا المجتمع.	47	%32.4	41	%28.3	57	%39.3	2.07	0.847
02	أسير في طريقي بصرف النظر عن آراء الآخرين.	20	%13.8	27	%18.6	98	%67.6	1.46	0.727
03	لا أميل للقيام بأي عمل مفروض علي.	63	%43.4	22	%15.2	60	%41.4	2.02	0.924
04	اهتمامي بالحرية والاستقلالية فوق كل شيء.	18	%12.4	29	%20.0	98	%67.6	1.45	0.706
05	لا شيء يستحق الجدية الكاملة في هذه الحياة.	52	%35.8	22	%15.2	71	%49.0	2.13	0.915
06	يرغب أصدقائي في بقائي معهم أطول مدة ممكنة.	28	%19.3	14	%9.7	103	%71.0	1.48	0.800
07	أميل دوماً إلى الاطلاع والحصول على المعلومات خارج تخصصي.	39	%26.9	11	%7.6	95	%65.5	1.61	0.883
08	يعجبني الأشخاص الذين يحاولون تغيير العادات والتقاليد.	82	%56.6	28	%19.3	35	%24.1	1.68	0.841
09	لدي بدائل كثيرة في حل المشكلات التي تعترضني.	44	%30.3	20	%13.8	81	%55.9	1.74	0.896
10	أميل إلى البقاء بمفردي على أن أخالط الناس.	84	%57.9	18	%12.4	43	%29.7	1.72	0.895
11	أتجنب دوماً القواعد والتعليمات التي تعيق حريتي.	91	%62.8	31	%21.3	23	%15.9	1.53	0.755
12	أعبر عن رأيي الخاص وإن اختلف عن آراء الآخرين.	16	%11.0	19	%13.1	110	%75.9	1.35	0.672
13	أشعر أن الآخرين لا يفهمون شخصيتي.	102	%70.4	27	%18.6	16	%11.0	1.41	0.682
14	أحرص على الوفاء بوعودي.	13	%9.0	21	%14.4	111	%76.6	1.32	0.633
15	لا أهتم بالمشكلات التي تواجه الآخرين.	37	%25.5	29	%20.0	79	%54.5	2.29	0.849
16	أتقبل نفسي كما هي عليه.	27	%18.6	7	%4.8	111	%76.6	1.42	0.788
17	أتقبل آراء الآخرين ولو كانت انتقاداً لي.	28	%19.3	29	%20.0	88	%60.7	1.59	0.796
18	يمتاز عصرنا الراهن بالرفاهية أكثر من ذي قبل.	48	%33.1	20	%13.8	77	%53.1	1.80	0.910

من البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح أن من لم يوافقوا على الفقرة (أحرص على الوفاء بوعودي) قد بلغت نسبتهم (76.6%) بمتوسط حسابي قدره (1.32) وانحراف معياري قدره (0.633) وتدل هذه النتيجة على أن الشباب الجامعي لا يعطون قيمة وأهمية للوعود، كما أن (75.9%) من أفراد العينة بمتوسط حسابي قدره (1.35) وبانحراف معياري قدره (0.672) لا يمتلكون القدرة على التعبير عن آرائهم الخاصة، خاصة إن اختلفت عن آراء الآخرين، وهذا دليل على سلبيتهم وانعدام الثقة في آرائهم، وعدم شعورهم بالاستقلالية والتميز، خاصة إن كانت آراؤهم صحيحة في بعض الأحيان، وذلك أن الطالب الجامعي في مرحلة بناء الذات واكتساب الخبرات العلمية.

وأشار (70.4%) من أفراد العينة، بمتوسط حسابي (1.41) وانحراف معياري قدره (0.682) إلى أن الآخرين لا يفهمون شخصياتهم، مما يدل على شعورهم بالاغتراب وعدم الإحساس بالتكيف الاجتماعي، سواء كان ذلك بسبب عدم وضوح شخصياتهم أو لأنهم لا يستطيعون التعبير عما يجول بخاطرهم، وأفاد (76.6%) من أفراد العينة أنهم (لا يتقبلون أنفسهم كما هي عليه) بمتوسط حسابي قدره 1.42 درجة وانحراف معياري قدره 0.788 وهذا دليل على عدم الرضا عن الذات وقبولها، وأن (60.7%) من أفراد العينة لا يتقبلون انتقاد الآخرين لهم، كما أن (71%) من أفراد العينة لديهم شعور بعدم القبول الاجتماعي، حيث أشارت هذه النسبة إلى عدم رغبة الأصدقاء في بقائهم معهم مدة طويلة، وأن (67.6%) لا تشكل الحرية والإحساس بالاستقلالية قيمة لديهم، بمعنى أن لديهم الشعور بالتبعية للآخرين، ويميل (57.9 %) من المبحوثين إلى البقاء بمفردهم دون الاختلاط بالآخرين، مما يشير إلى انخفاض منظور الذات للطلاب الجامعيين، وهذا ما يدل على ضعف تكوين الشباب الجامعي لذواتهم، ومرورهم بأزمة في بناء الذات وتكوينها، وهذا يعد مؤشرا سلبيا وخطيرا لدى الشباب الجامعي الذي يعد موردا بشريّا مهما يعوَّل عليه في قيادة المجتمع، وإحداث التغيير الاجتماعي المطلوب.

السؤال الثاني: ما مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي؟

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أداة قياس الهوية الثقافية، كما تم حساب القيمة التائية (T.test) لتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين وذلك كما هو موضح بالجدول.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة والمتوسط النظري والقيمة التائية لتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين وفقا لمتغير الهوية الثقافية.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية T Test	القيمة الاحتمالية
الهوية الثقافية	145	79.09	8.257	88	144	- 12.856	0.000

* قيمة دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين على أداة قياس علاقات الهوية الثقافية قد بلغ (79.09) درجة وبانحراف معياري قدره (8.257) في حين بلغ المتوسط النظري (88) درجة.

ولتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين حسبت القيمة التائية (T.test) التي بلغت (-12.856)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (α = 0.05) بدرجة حرية df= 144

وهذا يعني أن مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي كان أقل من المستوى المتوقع بفارق ذي دلالة إحصائية، أي أن مستوى أبعاد الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بشكل عام كان منخفضا، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (خليل، 2019) (فزاع، يونس، 2022). ويعد مؤشرا سلبيا وخطيرا يدل على مرور الشباب الجامعي بأزمة الهوية، وعدم اكتمال هويتهم الثقافية وفقا للأبعاد المحددة للدراسة، ويمكن توضيح انخفاض كل بعد من أبعاد الهوية الثقافية إحصائيا وفقا للعرض الإحصائي الآتي:

جدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة والمتوسط النظري والقيمة التائية لتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين وفقا لبعد الموروث الثقافي

البعد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية T Test	القيمة الاحتمالية
الموروث الثقافي	145	22.67	3.740	26	144	- 10.725	0.000

* قيمة دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين على أداة قياس بعد الموروث الثقافي في مقياس الهوية الثقافية قد بلغ (22.67) درجة، بانحراف معياري قدره (3.740) في حين بلغ المتوسط النظري (26) درجة.

ولتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين حسبت القيمة التائية (T.test) التي بلغت (-10.725)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (α = 0.05) بدرجة حرية df= 144

وهذا يعني أن مستوى الموروث الثقافي بوصفه أحد أبعاد الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي كان أقل من المستوى المتوقع بفارق ذي دلالة إحصائية، أي أن قيمة الموروث الثقافي بوصفه بعدا من أبعاد الهوية الثقافية لديهم كانت منخفضة، والجدول التالي يبين لنا الفقرات التي كان لها التأثير الأكبر في نتيجة هذا المقياس.

جدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على مقياس الموروث الثقافي

م	الفقـــــــرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		تكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
01	أفضل تناول الأكلات العالمية على الشعبية التقليدية.	59	%40.7	46	%31.7	40	%27.6	1.87	0.819
02	أحرص على مواكبة خطوط الموضة كما تقدمها دور الأزياء العالمية.	66	%45.5	48	%33.1	31	%21.4	1.76	0.784
03	أحتفل برأس السنة الميلادية كل عام.	63	%43.4	15	%10.3	67	%46.3	2.03	0.950
04	عند سماعي للموسيقى أتجه للأجنبية منها.	56	%38.6	45	%31.0	44	%30.4	1.92	0.829
05	أقوم بتقويم ذاتي والاستفادة من أخطائي السابقة.	19	%13.1	11	%7.6	115	%79.3	1.34	0.699

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

06	أهتم بحضور الندوات العلمية.	41	%28.3	41	%28.3	63	%43.4	1.85	0.836
07	لدينا الكثير من القيم الأخلاقية التي تميزنا عن المجتمعات الأخرى.	44	%30.3	32	%22.1	69	%47.6	1.83	0.869
08	أحرص على تغيير أفكاري في ضوء المعلومات المتجددة.	118	%81.4	20	%13.8	7	%4.8	1.23	0.527
09	لدينا في ليبيا تاريخ عريق نعتز به.	36	%24.8	24	%16.6	85	%58.6	1.66	0.852
10	لدي إلمام بالكثير من مفردات اللغة العربية الفصحى.	31	%21.3	43	%29.7	71	%49.0	1.72	0.795
11	أتتبع كل جديد من الأفلام الأجنبية المعروضة بشغف.	68	%46.9	30	%20.7	47	%32.7	1.86	0.882
12	أفضل تكوين صداقات من جنسيات مختلفة عربية وأجنبية.	93	%64.1	24	%16.6	28	%19.3	1.55	0.799
13	لا يهمني متابعة ما يجري في مناطق مختلفة من العالم.	50	%34.5	37	%25.5	58	%40.0	2.06	0.864

من البيانات الواردة بالجدول يتبين أن أعلى نسبة وقيمتها (40.7%) من أفراد العينة وبمتوسط حسابي 1.8 وانحراف معياري 0.819. يفضلون تناول الأكلات العالمية على الأكلات الشعبية، كما أن (45.5%) من أفراد العينة بمتوسط حسابي قيمته 1.76 وبانحراف معياري 0.784 يحرصون على مواكبة خطوط الموضة كما تقدمها دور الأزياء العالمية، وما نسبته (38.6%) بمتوسط حسابي 1.92 وانحراف معياري 0.829 يميلون إلى سماع الموسيقى الأجنبية. مما يبين اتباع الشباب لأنماط سلوكية بعيدة عن الموروث الثقافي الليبي.

ومما يؤكد انخفاض بعد الموروث الثقافي لدى عينة الدراسة أن 58.6% من أفراد العينة بمتوسط حسابي 1.66 وانحراف معياري 0.852 لا يعترفون بوجود تاريخ عريق يبعث على الافتخار لديهم، كما أن 47.6% من أفراد العينة وبمتوسط حسابي 1.83 وانحراف معياري 0.869 لا يوافقون على وجود قيم أخلاقية للمجتمع الليبي تميزه عن المجتمعات الأخرى، مما يدل على انسلاخ الشباب الجامعي عن موروثهم الثقافي.

إضافة إلى أن (81.4%) من أفراد العينة وبمتوسط حسابي قدره (1.23) وانحراف معياري قدره (0.527) يحرصون على تغيير أفكارهم في ضوء المعلومات المتجددة، وهذه النتيجة تدل على أنه ليس للموروث الثقافي كبير الأثر في تغيير أفكار الشباب، وأنهم ميالون للتغيرات الثقافية التي تطرأ على مجتمعهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو ما يسمى بالغزو الثقافي، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (بن موسى، 2019) في ضعف التمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية.

جدول (12) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة والمتوسط النظري والقيمة التائية لتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين وفقا لبعد الهوية الاجتماعية.

البعد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية T Test	القيمة الاحتمالية
الهوية الاجتماعية	145	19.90	3.228	22	144	7.820 -	0.000

* قيمة دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين على أداة قياس بعد الهوية الاجتماعية في مقياس الهوية الثقافية قد بلغ (19.90) درجة بانحراف معياري قدره (3.228) في حين بلغ المتوسط النظري (22) درجة.

ولتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين حسبت القيمة التائية (T.test) التي بلغت (-7.820)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (α = 0.05) بدرجة حرية df= 144

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وهذا يعني أن مستوى الهوية الاجتماعية بوصفها إحدى أبعاد الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي كان أقل من المستوى المتوقع بفارق ذي دلالة إحصائية، أي أن قيمة الهوية الاجتماعية بوصفها بعدا من أبعاد الهوية الثقافية كانت منخفضة لدى أفراد العينة، والجدول التالي يبين لنا الفقرات التي كان لها التأثير الأكبر في نتيجة هذا المقياس.

جدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على مقياس الهوية الاجتماعية

م	الفقـــــــرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
01	أؤمن بالسلطة المطلقة للرجل داخل الأسرة.	72	%49.7	36	%24.8	37	%25.5	1.76	0.836
02	ليس بالضرورة زيارة الأقارب شخصياً طالما وسائل الاتصال توفر الوقت.	73	%50.3	13	%9.0	59	%40.7	1.90	0.953
03	أفضل مواقع الدردشة عبر الوسائط الإلكترونية على تبادل الأحاديث الأسرية.	57	%39.3	34	%23.4	54	%37.3	1.98	0.878
04	أتجنب المواقف التي يتوقع مني الامتثال فيها للقيم التقليدية.	70	%48.3	51	%35.1	24	%16.6	1.68	0.743
05	يتمسك الناس بعادات وتقاليد لا تتماشى والعصر الحديث.	70	%48.3	52	%35.9	23	%15.9	1.68	0.735
06	تنقصني الجرأة في المشاركة في المحافل العامة.	65	%44.8	49	%33.8	31	%21.4	1.77	0.782
07	أميل إلى اعتقاد أشياء غير مألوفة في مجتمعنا.	94	%64.8	18	%12.4	33	%22.8	1.58	0.839
08	أتاحت لي الوسائط الإلكترونية التعرف على مجتمعات وثقافات أخرى.	74	%51.0	10	%6.9	61	%42.1	2.09	0.964
09	أغلب أصدقائي على وسائل التواصل الاجتماعي من الجنس الآخر.	65	%38.6	36	%24.8	53	%36.6	1.98	0.870
10	لا أميل إلى استخدام الأمثال الشعبية في حديثي.	72	%49.7	35	%24.1	38	%26.2	1.77	0.842
11	أميل إلى مصادقة أشخاص من جنسيات مختلفة عبر مواقع التواصل.	77	%53.1	31	%21.4	37	%25.5	1.72	0.846

من البيانات الواردة بالجدول أعلاه يتضح أن (64.8%) من أفراد العينة، بمتوسط حسابي قدره 1.58 وانحراف معياري 0.839، يميلون إلى اتباع أنماط غير مألوفة اجتماعيا، وتدل هذه النتيجة على أن الشباب ميالون للقيم الاجتماعية التي تعد دخيلة على مجتمعنا ويروج لها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

ويتبين من بيانات الجدول السابق أن (48.3%) من أفراد العينة بمتوسط حسابي 1.68 وانحراف معياري 0.735 يرون أن العادات والتقاليد لا تتماشى مع العصر الحديث؛ مما يدل على انخفاض تقدير الشباب الجامعي للعادات والتقاليد الاجتماعية، وضرورة التخلي عنها لعدم مواكبتها العصر الحديث.

كما أن 50.3% من أفراد العينة وبمتوسط حسابي 1.9 وانحراف معياري .953 لا يرون ضرورة الالتزام بزيارة الأقارب شخصيا ــ وهو ما كان متعارفا عليه في المجتمع الليبي ــ وإمكان الاستعاضة عن ذلك بوسائل الاتصال الإلكتروني، كما أن

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

48.3% من أفراد العينة بمتوسط حسابي 1.98 وانحراف معياري .743 يفضلون تجنب المواقف التي تتطلب الامتثال للقيم التقليدية، وهذا ما يشير إلى ضعف الهوية الاجتماعية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج كل من (فيلالي، 2014) (بن موسى، 2019) (فزاع،2022) (خليل، 2019)

جدول (14) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة والمتوسط النظري والقيمة التائية لتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين وفقا للبعد الديني.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية T Test	القيمة الاحتمالية
البعد الديني	145	20.95	3.524	20	144	3.215 -	0.002

* قيمة دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين على أداة قياس بعد الهوية الدينية في مقياس الهوية الثقافية قد بلغ (20.95) درجة بانحراف معياري قدره (3.524) في حين بلغ المتوسط النظري (20) درجة.

ولتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين حسبت القيمة التائية (T.test) التي بلغت (-3.215)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ($\alpha = 0.05$) بدرجة حرية df= 144

وهذا يعني أن مستوى الهوية الدينية بوصفها أحد أبعاد الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي كان أكبر من المستوى المتوقع بفارق ذي دلالة إحصائية، وهذا ما يشير إلى ارتفاع مستوى الهوية الدينية لدى عينة الدراسة، والجدول التالي يبين الفقرات التي كان لها التأثير الأكبر في نتيجة هذا المقياس.

جدول (15) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على مقياس البعد الديني

م	الفقـــــــرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
01	أتأخر عن أداء الصلاة في وقتها بسبب انشغالي بالإنترنت.	71	%49.0	17	%11.7	57	%39.3	1.90	0.938
02	أقلد أصدقائي في طريقة تفكيرهم دون الاكتراث بالجانب الديني.	53	%36.6	15	%10.3	77	%53.1	2.17	0.936
03	لا يهمني إن كانت تصرفاتي تغضب والديَّ.	53	%36.6	13	%9.0	79	%54.4	2.20	0.934
04	أهتم بمتابعة الحلق والبرامج الدينية عامة.	41	%28.3	52	%35.8	52	%35.8	1.92	0.800
05	الالتزام بالدين أمر يمكن أن يؤجل إلى ما بعد مرحلة الشباب.	37	%25.5	17	%11.7	91	%62.8	2.37	0.866
06	ألجأ إلى الكذب عند حل المشكلات التي تواجهني	54	%37.2	35	%24.1	56	%38.7	2.01	0.874
07	أؤمن بالتطور التقني وحرية العلم أكثر من تعاليم الدين.	33	%22.8	19	%13.1	93	%64.1	2.41	0.838
08	أحرص دوماً على الخوض في مناقشة الأمور الدينية مع الأصدقاء.	48	%33.1	49	%33.8	48	%33.1	2.00	0.816
09	أسامح من أساء إليّ.	44	%30.3	31	%21.4	70	%48.3	1.82	0.871
10	ألجأ إلى الغش في الامتحانات إذا تطلب الأمر ذلك.	50	%34.5	18	%12.4	77	%53.1	2.19	0.920

يلاحظ من بيانات الجدول السابق ارتفاع القيم الدينية لدى أفراد العينة حيث إن 53.1% من أفراد العينة بمتوسط حسابي 2.17 وانحراف معياري 0.639 يهتمون بمراعاة الجوانب الدينية في حياتهم دونما تقليد ومجاراة للأصدقاء في تصرفاتهم، كما أن

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

62.8% من أفراد العينة بمتوسط 2.37 وانحراف معياري قدره 0.866 لا يؤمنون بأن الالتزام الديني يكون في مرحلة متأخرة من العمر، مما يدل على وجود وعي ديني لدى أفراد العينة الواردة بالجدول أعلاه، ويتضح أن من لم يوافق على الفقرة (أؤمن بالتطور التقني وحرية العلم أكثر من تعاليم الدين) بلغت نسبتهم (64.1%) بمتوسط حسابي قدره 2.41 وانحراف معياري 0.838 وتدل هذه النتيجة على تمسك الشباب بالجانب الديني، وأن التطور التقني غير متنافٍ مع تعاليم الدين، وأنه يمكن للشخص أن يوائم بين التمسك بالدين ومواكبة التطورات التقنية.

كما أن (54.4%) من أفراد العينة، بمتوسط حسابي 2.20 وانحراف معياري قدره 0.934 لا يقدمون على تصرفات تغضب والديهم، كما أن ما نسبته (53.1%) من أفراد العينة، بمتوسط حسابي 2.19، وانحراف معياري 0.920 لا يوافقون على اللجوء للغش في الامتحانات، كما أن 38.7% من أفراد العينة بمتوسط حسابي 2.01 وبانحراف معياري 0.874 لا يستخدمون الكذب في حل مشكلاتهم، وهذا دليل على وجود قيم دينية لدى أفراد العينة مثل بر الوالدين، والابتعاد عن الغش والكذب.

ومن ثم يتضح ارتفاع مستوى الهوية الدينية لدى أفراد العينة وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة كل من (فيلالي، 2014) (بلعربي، 2015) (غضبان، 2018) (بن موسى، 2019) وهو مؤشر إيجابي على احتفاظ الشباب الجامعي وتمسكهم بالقيم الدينية بالرغم من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتعرضهم لثقافات أخرى.

جدول (16) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة والمتوسط النظري والقيمة التائية لتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين وفقا للبعد الوطني.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية T Test	القيمة الاحتمالية
البعد الوطني	145	15.72	2.184	20	144	23.573 -	0.000

* قيمة دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05

نلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين على أداة قياس بعد الهوية الدينية في مقياس الهوية الثقافية قد بلغ (15.72) درجة بانحراف معياري قدره (2.184) في حين بلغ المتوسط النظري (20) درجة.

ولتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين حسبت القيمة التائية (T.test) التي بلغت (-23.573)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (α = 0.05) بدرجة حرية df= 144

وهذا يعني أن مستوى الهوية الوطنية بوصفها إحدى أبعاد الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي كان أقل من المستوى المتوقع بفارق ذي دلالة إحصائية، أي أن قيمة الهوية الوطنية بوصفها بعدا من أبعاد الهوية الثقافية لديهم كانت منخفضة، والجدول التالي يبين لنا الفقرات التي كان لها التأثير الأكبر في نتيجة هذا المقياس.

جدول (17) توزيع أفراد عينة الدراسة على مقياس البعد الوطني

م	الفقـــــــرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
01	أشعر بالفخر لكوني ليبيّا.	12	%8.3	12	%8.3	121	%83.4	1.25	0.595
02	مؤسسات المجتمع مقصرة في دورها تجاه الشباب.	114	%78.6	22	%15.2	9	%6.2	1.28	0.571
03	تراودني فكرة الهجرة خارج ليبيا.	73	%50.3	22	%15.2	50	%34.5	1.84	0.910
04	الحصول على فرصة عمل يعتمد على الوساطة أكثر من الاعتماد على الكفاءة العلمية.	93	%64.2	15	%10.3	37	%25.5	1.61	0.868
05	أسعى دائماً للاشتراك في الأعمال الخيرية التطوعية.	8	%5.5	35	%24.1	102	%70.3	1.35	0.584
06	أهتم بمتابعة الأخبار التي تحدث في مختلف ربوع ليبيا.	31	%21.4	45	%31.0	69	%47.6	1.74	0.791
07	أعتقد أن الليبيين أقل تحضراً مقارنة بالشعوب الأخرى.	110	%75.8	21	%14.5	14	%9.7	1.34	0.648
08	الشباب الليبي مهمش داخل المجتمع.	122	%84.1	17	%11.8	6	%4.1	1.20	0.494
09	هناك الكثير من القوانين التي يجب استبعادها.	110	%75.8	24	%16.6	11	%7.5	2.68	0.609

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

10	أبذل حياتي لو تطلب الأمر للذود عن تراب ليبيا.	20	%13.8	23	%15.9	102	%70.3	1.43	0.725

من البيانات الواردة بالجدول أعلاه يتضح أن من يوافق على أن الشباب الليبي مهمش داخل المجتمع بلغت نسبتهم 84.1% بمتوسط حسابي قدره 1.20 وانحراف معياري 0.494، وتدل هذه النتيجة على شعور أفراد العينة بالتهميش وانعدام الإحساس بالقيمة في المجتمع، كما أن 78.6% من أفراد العينة بمتوسط حسابي 1.28 وانحراف معياري 0.571 يرون أن المؤسسات الاجتماعية مقصرة بدورها تجاههم وتجاه مطالبهم المختلفة، وهو ما يدل على شعورهم بعدم الرضا والانتماء تجاه المؤسسات الاجتماعية، وهذا دليل على وجود الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تؤدي إلى انخفاض مستوى الوطنية لدى الشباب الجامعي منها أن هناك الكثير من القوانين التي يجب استبعادها.

كما أن 70.3% من أفراد العينة بمتوسط حسابي 1.35 وانحراف معياري 0.584 لا يهتمون بالقيام بالأعمال الخيرية، كما أشار 50.3% من أفراد العينة بمتوسط 1.84 وانحراف معياري 0.910 بتفكيرهم في الهجرة خارج البلاد، كما أن 75.8% بمتوسط حسابي 1.34وانحراف معياري 0.648 يرون المجتمع الليبي أقل تحضراً من غيره من الشعوب، مما يدل على انعدام الإحساس بالانتماء والولاء تجاه الوطن من أفراد العينة، في حين يشعر 83.4%من أفراد العينة بمتوسط حسابي 1.25 وانحراف معياري 0.595 بانعدام الفخر بكونهم ليبيين، كما أن 70.3% من أفراد العينة بمتوسط حسابي 1.43 وانحراف معياري 0.725 أوضحوا عدم رغبتهم بالتضحية في سبيل الوطن إذا ما تطلب الأمر. وهذا ما يدل على انخفاض الهوية الوطنية وانعدام المواطنة لدى عينة الدراسة بشكل كبير، وهذه النتيجة مؤشر سلبي وخطير يجب أن تؤخذ في الحسبان من قبل المؤسسات والجهات المعنية بالشباب في المجتمع الليبي، والواقع أن هذه النتيجة جاءت متفقة مع نتيجة دراسة كل من (فيلالي، 2014) (بلعربي، 2015) (غضبان، 2018) (خليل، 2019) (فزاع، يونس، 2022) مما يدل على انخفاض الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي في مجتمعات عربية أخرى.

السؤال الثالث هل هناك علاقة بين منظور الذات والهوية الثقافية؟ وللإجابة عن ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون

جدول (18) يوضح معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين منظور الذات والهوية الثقافية

معامل الارتباط	حجم العينة	قيمة بيرسون R	القيمة الاحتمالية
بيرسون	145	0.235	0.005

* قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول أعلاه وجود ارتباط طردي بين منظور الذات والهوية الثقافية (0.235+) كما يلاحظ أيضاً أن مستوى الدلالة يساوي (0.005) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية 0.05%، ومن ثم فإننا نؤكد من خلال هذه النتيجة على وجود علاقة طردية ضعيفة جداً بين كل من منظور الذات والهوية الثقافية، فكلما زادت درجاتهم على مقياس منظور الذات لدى الشباب الجامعي زادت درجاتهم على مقياس الهوية الثقافية والعكس بالعكس.

3 – اختبار فرضيات الدراسة/ يمكن عرض نتائج الدراسة وفق فرضياتها وذلك على النحو التالي: -

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى منظور الذات لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير كثافة الاستخدام.

ولاختبار هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أداة قياس منظور الذات، كما أُستخدم تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) لتحديد دلالة الفرق في مستوى منظور الذات لعينة الدراسة الذي يمكن أن يعزى لمتغير كثافة الاستخدام، ويمكن توضيح نتائج الدراسة وفق ذلك على النحو التالي:

*** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى منظور الذات تعزى لمتغير كثافة الاستخدام.**

لتحديد دلالة الفرق في مستوى منظور الذات لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي الذي يمكن أن يعزى لمتغير كثافة الاستخدام، استخدم تحليل التباين الأحادي (ONE- WAY ANOVA)، حيث تم حساب مصادر التباين ومتوسط المربعات ومجموع المربعات وقيمة (F) وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (19) يوضح مصدر التباين ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (F) لتحديد دلالة الفرق في مستوى منظور الذات التي يمكن أن تعزى لمتغير كثافة الاستخدام.

متغير كثافة الاستخدام	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	459.210	2	229.605	4.979	0.008
داخل المجموعات	6548.817	142	46.118	-	-
المجموع	7008.028	144	-	-	-
* قيمة دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05					

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يلاحظ من الجدول أعلاه أن مجموع المربعات بين المجموعات قد بلغ (459.210) في حين بلغ متوسط المربعات (229.605)، أما بخصوص التباين داخل المجموعات فقد بلغ مجموع المربعات (6548.817) في حين بلغ متوسط المربعات (46.118)، وأن القيمة الفائية (F) بلغت (4.979) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 = α ودرجتي حرية (142 , 2) = df

وهذه النتيجة تعني أن الاختلاف في كثافة الاستخدام لدى الشباب الجامعي بمدينة بنغازي أدى إلى اختلاف في هويتهم الثقافية، ولمعرفة موضع الاختلاف بين المجموعات أُستخدم اختبار "شيفيه Scheffe" الذي أوضح أن الاختلاف الدال إحصائياً يوجد بين المجموعتين الأولى والثانية، وكذلك المجموعتين الثالثة والثانية فهناك اختلاف دلالي بينها من حيث مستوى منظور الذات.

وللتعرف على نسبة تأثير متغيري منظور الذات وكثافة الاستخدام تم حساب إحصاء إيتا تربيع (Eta Squared) من خلال المعادلة التالية

$$\text{Eta}^2 = \frac{\text{مجموع المربعات البينية(بين المجموعات)}}{\text{المجموع الكلي للمربعات}} = \frac{459.210}{7008.028} = 0.065$$

ومن ذلك تبين لنا أن حجم التأثير بلغ 0.065، وهو تأثير معتدل بناء على ما افترضه "كوهين Cohen" أي أن متغير كثافة الاستخدام بين فقط 6.5% من تباين الفروق في مستوى منظور الذات لدى الشباب الجامعي بمدينة بنغازي، حيث بين "كوهين" أن 0.01 يعد تأثيراً ضئيلاً، و0.06 يعد تأثيراً معتدلاً. و0.14 يعد تأثيراً كبيراً. (بالانت، 2009: 246)

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير كثافة الاستخدام.

ولاختبار هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أداة قياس الهوية الثقافية، كما أُستخدم تحليل التباين الأحادي (ONE- WAY ANOVA) لتحديد دلالة الفرق في مستوى الهوية الثقافية لعينة الدراسة الذي يمكن أن يعزى لمتغير كثافة الاستخدام، ويمكن توضيح نتائج الدراسة وفق ذلك على النحو التالي:

أ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية الثقافية تعزى لمتغير كثافة الاستخدام.

لتحديد دلالة الفرق في مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي الذي يمكن أن يعزى لمتغير كثافة الاستخدام، استخدم تحليل التباين الأحادي (ONE- WAY ANOVA)، حيث تم حساب مصادر التباين ومتوسط المربعات ومجموع المربعات وقيمة (F) وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (20) يوضح مصدر التباين ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (F) لتحديد دلالة الفرق في مستوى الهوية الثقافية الذي يمكن أن يعزى لمتغير كثافة الاستخدام.

متغير كثافة الاستخدام	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	1135.946	2	567.973	3.170	0.045
داخل المجموعات	25441.613	142	179.166	-	-
المجموع	26577.559	144	-	-	-
* قيمة دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05					

يلاحظ من الجدول أعلاه أن مجموع المربعات بين المجموعات قد بلغ (1135.946) في حين بلغ متوسط المربعات (567.973)، أما بخصوص التباين داخل المجموعات فقد بلغ مجموع المربعات (25441.613) في حين بلغ متوسط المربعات (179.166)، وأن القيمة الفائية (F) بلغت (3.170) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من 0.05 = α ودرجتي حرية (142 , 2) = df

وهذه النتيجة تعني أن الاختلاف في كثافة الاستخدام لدى الشباب الجامعي بمدينة بنغازي، أدى إلى اختلاف في هويتهم الثقافية، ولمعرفة أين يوجد الاختلاف بين المجموعات أُستخدم اختبار "شيفيه Scheffe" الذي أوضح أن الاختلاف الدال إحصائياً لا يوجد إلا بين المجموعتين الأولى والثالثة فهما تختلفان دلالياً من حيث مستوى الهوية الثقافية.

وللتعرف على نسبة تأثير متغيري الهوية الثقافية وكثافة الاستخدام تم حساب إحصاء إيتا تربيع (EtaSquared) من خلال المعادلة التالية:

$$\text{Eta}^2 = \frac{\text{مجموع المربعات البينية(بين المجموعات)}}{\text{المجموع الكلي للمربعات}} = \frac{1135.946}{26577.559} = \mathbf{0.043}$$

ومن ذلك يتبين لنا أن حجم التأثير بلغ 0.043، وهو تأثير ضئيل بناء على ما افترضه "كوهين Cohen"، أي أن متغير كثافة الاستخدام بين فقط 4.3% من تباين الفروق في مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بمدينة بنغازي.

ب ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الموروث الثقافي تعزى لمتغير كثافة الاستخدام.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

لتحديد دلالة الفرق في مستوى الموروث الثقافي لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي الذي يمكن أن يعزى لمتغير كثافة الاستخدام، استخدم تحليل التباين الأحـادي (ONE- WAY ANOVA)، حيث تم حساب مصادر التباين ومتوسط المربعات ومجموع المربعات وقيمة (F) وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (21) يوضح مصدر التباين ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (F) لتحديد دلالة الفرق في مستوى الموروث الثقافي الذي يمكن أن يعزى لمتغير كثافة الاستخدام.

متغير كثافة الاستخدام	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	206.492	2	103.246	4.822	0.009
داخل المجموعات	3040.473	142	21.412	-	-
المجموع	3246.966	144	-	-	-
* قيمة دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05					

يلاحظ من الجدول أعلاه أن مجموع المربعات بين المجموعات قد بلغ (206.492) في حين بلغ متوسط المربعات (103.246)، أما بخصوص التباين داخل المجموعات فقد بلغ مجموع المربعات (3040.473) في حين بلغ متوسط المربعات (21.412)، وأن القيمة الفائية (F) بلغت (4.822) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من α = 0.05 ودرجتي حرية df = (2 , 142)

وهذه النتيجة تعني أن الاختلاف في كثافة الاستخدام لدى الشباب الجامعي بمدينة بنغازي، أدى إلى اختلاف في درجاتهم على بعد الموروث الثقافي، ولمعرفة أين يوجد الاختلاف بين المجموعات أستخدم اختبار "شيفيه Scheffe" الذي أوضح أن الاختلاف الدال إحصائياً لا يوجد إلا بين المجموعتين الأولى والثالثة فهما تختلفان دلالياً من حيث مستوى الموروث الثقافي.

وللتعرف على نسبة تأثير متغيري الموروث الثقافي وكثافة الاستخدام تم حساب إحصاء إيتا تربيع (EtaSquared) من خلال المعادلة التالية:

$$Eta^2 = \frac{\text{مجموع المربعات البينية(بين المجموعات)}}{\text{المجموع الكلي للمربعات}} = \frac{206.492}{3246.966} = 0.063$$

ومن ذلك تبين لنا أن حجم التأثير بلغ 0.063، وهو تأثير معتدل بناء على ما افترضه "كوهين Cohen"، أي أن متغير كثافة الاستخدام بين فقط 6.3% من تباين الفروق في مستوى الموروث الثقافي لدى الشباب الجامعي بمدينة بنغازي.

جـ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البعد الاجتماعي تعزى لمتغير كثافة الاستخدام.

لتحديد دلالة الفرق في مستوى البعد الاجتماعي لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي الذي يمكن أن يعزى لمتغير كثافة الاستخدام، استخدم تحليل التباين الأحـادي (ONE-WAY ANOVA)، حيث تم حساب مصادر التباين ومتوسط المربعات ومجموع المربعات وقيمة (F) وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (22) يوضح مصدر التباين ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (F) لتحديد دلالة الفرق في مستوى البعد الاجتماعي الذي يمكن أن يعزى لمتغير كثافة الاستخدام.

متغير كثافة الاستخدام	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	57.608	2	28.804	1.078	0.343
داخل المجموعات	3795.743	142	26.731	-	-
المجموع	3853.352	144	-	-	-
* قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05					

يلاحظ من الجدول أعلاه أن مجموع المربعات بين المجموعات قد بلغ (57.608) في حين بلغ متوسط المربعات (28.804)، أما بخصوص التباين داخل المجموعات فقد بلغ مجموع المربعات (3795.43) في حين بلغ متوسط المربعات (26.731)، وأن القيمة الفائية (F) بلغت (1.078) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من α = 0.05 ودرجتي حرية df = (2 , 142)

وهذه النتيجة تعني أن الاختلاف في كثافة الاستخدام لدى الشباب الجامعي بمدينة بنغازي، لم يؤدِ إلى اختلاف في درجاتهم على البعد الاجتماعي.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

د ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البعد الديني تعزى لمتغير كثافة الاستخدام.

لتحديد دلالة الفرق في مستوى البعد الديني لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي الذي يمكن أن يعزى لمتغير كثافة الاستخدام، استخدم تحليل التباين الأحـادي (ONE- WAY ANOVA)، حيث تم حساب مصادر التباين ومتوسط المربعات ومجموع المربعات وقيمة (F) وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (23) يوضح مصدر التباين ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (F) لتحديد دلالة الفرق في مستوى البعد الديني الذي يمكن أن يعزى لمتغير كثافة الاستخدام.

متغير كثافة الاستخدام	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	254.675	2	127.337	2.980	0.054
داخل المجموعات	6066.884	142	42.725	-	-
المجموع	6321.559	144	-	-	-
* قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05					

يلاحظ من الجدول أعلاه أن مجموع المربعات بين المجموعات قد بلغ (254.675) في حين بلغ متوسط المربعات (127.337)، أما بخصوص التباين داخل المجموعات فقد بلغ مجموع المربعات (6066.884) في حين بلغ متوسط المربعات (42.25)، وأن القيمة الفائية (F) بلغت (2.980) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من $\alpha = 0.05$ ودرجتي حرية $df = (2 , 142)$

وهذه النتيجة تعني أن الاختلاف في كثافة الاستخدام لدى الشباب الجامعي بمدينة بنغازي، لم يؤدِ إلى اختلاف في درجاتهم على البعد الديني.

ه ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البعد الوطني تعزى لمتغير كثافة الاستخدام.

لتحديد دلالة الفرق في مستوى البعد الوطني لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي الذي يمكن أن يعزى لمتغير كثافة الاستخدام، استخدم تحليل التباين الأحـادي (ONE- WAY ANOVA)، حيث تم حساب مصادر التباين ومتوسط المربعات ومجموع المربعات وقيمة (F) وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (24) يوضح مصدر التباين ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (F) لتحديد دلالة الفرق في مستوى البعد الوطني الذي يمكن أن يعزى لمتغير كثافة الاستخدام.

متغير كثافة الاستخدام	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	72.510	2	36.255	1.576	0.210
داخل المجموعات	3267.518	142	23.011	-	-
المجموع	3340.028	144	-	-	-
* قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05					

يلاحظ من الجدول أعلاه أن مجموع المربعات بين المجموعات قد بلغ (72.510) في حين بلغ متوسط المربعات (36.255)، أما بخصوص التباين داخل المجموعات فقد بلغ مجموع المربعات (3267.518) في حين بلغ متوسط المربعات (23.011)، وأن القيمة الفائية (F) بلغت (1.576) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من $\alpha = 0.05$ ودرجتي حرية $df = (2 , 142)$

وهذه النتيجة تعني أن الاختلاف في كثافة الاستخدام لدى الشباب الجامعي بمدينة بنغازي، لم يؤدِ إلى اختلاف في درجاتهم على البعد الوطني.

مما يشير بشكل عام إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية الثقافية تعزى لمتغير كثافة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، والواقع أن هذه النتيجة لا يمكن تفسيرها في ضوء النظريات العلمية في علم الاجتماع والإعلام مثل نظرية الغرس الثقافي، والتفاعلية الرمزية، والنظرية النقدية التي أكدت جميعها على تأثير الإعلام الحديث ــ بما يحتويه من مادة إعلامية ضخمة ومتدفقة، وما أحدثه من تداخل وتمازج ثقافي كبير بين المجتمعات ــ في اتجاهات الشباب وهويتهم وثقافتهم.

ومن الناحية المنطقية فإن انخفاض مستوى الهوية الاجتماعية، وانخفاض التمسك بالموروث الثقافي، والانخفاض الحاد في مستوى الهوية الوطنية في عينة الدراسة الحالية وفي عينات الدراسات السابقة، كلها نتائج لا يمكن تقبلها منطقيا دون أن يكون لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في انخفاضها. وهذا ما يمكن إرجاعه الى طبيعة الأداة المستخدمة في جمع البيانات (الاستبانة)، والتي من طبيعتها أنها أداة لجمع البيانات السطحية ولا يمكنها الوصول الى سبر أغوار الموضوعات الحساسة.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والواقع أن هذه النتيجة تتفق مع الطرح العلمي الذي قدمته (العقيبي، 2023) في دراستها التحليلية لثلاث دراسات اجتماعية أجريت في المجتمع الليبي، حول انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على (القيم الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية، التحصيل العلمي) التي اتفقت جميعها على استخدام أداة الاستبانة والمقاييس بوصفهما أدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسات الثلاث في نتائجها إلى عدم وجود أي انعكاسات سلبية تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على جوانب الحياة الاجتماعية المختلفة من قيم وعلاقات اجتماعية، على الرغم من تنوع العينات والمناهج ، واتفاقها في استخدام الاستبانة بوصفها أداة مشتركة لجمع البيانات في الدراسات الثلاث، وتوصلت الباحثة من خلال دراستها التحليلية لهذه الدارسات الثلاث إلى نتيجة مفادها عدم ملاءمة الاستبانة لتكون أداة مناسبة لطبيعة الموضوعات ذات الحساسية في الظواهر والقضايا الاجتماعية كالعنف والقيم والهوية وغيرها، مما يبين جدوى وضرورة استخدام أدوات أكثر عمقا كالمقابلات المتعمقة، والسير الذاتية، ودراسة الحالة. (العقيبي، 2023)

خامسا: الخلاصة النهائية ونتائج الدراسة

أجرى الباحثان دراسة على عينة من طلاب كليتي الطب والقانون بجامعة بنغازي بهدف معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية ومنظور الذات على الشباب الجامعي، وبعد جمع البيانات وتحليل النتائج تم التوصل إلى النتائج الآتية: -

1. تكونت عينة الدراسة من 145 طالبا جامعيا من طلاب كليتي القانون والطب بجامعة بنغازي، وبلغت نسبة الطلاب في كلية الطب (51.7%)، في حين كانت نسبة الطلاب في كلية القانون (48.3%). وكانت نسبة الذكور في عينة الدراسة (32.4%) في حين كانت نسبة الإناث (67.6%)، وبلغت نسبة الطلاب من متابعي الفيسبوك (49.8 %)، وكان (38.6% منهم يتابع وسائل التواصل الاجتماعي بغرض التثقيف، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض كثافة استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبة كثافة الاستخدام (47.6%) وهي تعد كثافة منخفضة للاستخدام وفقا للمقياس المتبع.
2. توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى منظور الذات لدى الشباب الجامعي، حيث بينت النتائج وجود نظرة دونية للشباب تجاه ذواتهم، تمثلت تلك النظرة في وجود الخصائص الآتية: عدم الرضا عن الذات، الميل للعزلة، الشعور بعدم القبول الاجتماعي، عدم الشعور بالاستقلالية، الشعور بالاغتراب، عدم التكيف الاجتماعي، وعدم القدرة على التعبير عن الذات، والتي تمثل في مجملها مؤشرا خطيرا يشير إلى تدني تقدير الذات لدى الشباب الجامعي.
3. أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى الهوية الثقافية بشكل عام لدى الشباب الجامعي في العينة المدروسة، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة كل من (خليل، 2019) (فزاع، يونس، 2022)

وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى تباين مستويات قياس أبعاد الهوية الثقافية المحددة للدراسة أسوة بنتائج الدراسات السابقة، وذلك كما يتضح من العرض التالي:

- تبين من نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الهوية الدينية لدى أفراد العينة، وهذا ما يتفق مع دراسة (فيلالي، 2014) (بن موسى، 2015) مما يدل على تمسك الشباب الجامعي بالقيم الدينية والتزامهم بها، وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد من المعرفة الدينية لديهم، وهذا مؤشر جيد يدل على تمسك الشباب الجامعي بعقيدتهم باعتبارها من أهم مقومات الهوية الثقافية.
- أوضحت نتائج الدراسة انخفاض مستوى تمسك الشباب الجامعي بالموروث الثقافي، ورغبتهم في الاتجاه نحو أنماط سلوكية وعادات جديدة تأثرا بالثقافة الغربية وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة (فيلالي، 2014)

8. وهو مؤشر سلبي يدل على تأثر الشباب الجامعي بالثقافة الغربية، وابتعادهم عن موروثهم الثقافي.

- توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى الهوية الاجتماعية لدى أفراد العينة المدروسة، وهذا ما يعد مؤشرا سلبيا دالا على ضعف ارتباط الشباب الجامعي بالمؤسسات الاجتماعية.
- بينت نتائج الدراسة انخفاضا كبيرا في مستوى الهوية الوطنية، وانعدام الإحساس بالانتماء والولاء والفخر بالوطن، وهذا يعد مؤشرا خطيرا جدا في عينة الدراسة، ويدل على انعدام المواطنة والانتماء لديهم، خصوصا وأن هذه النتيجة كانت متفقة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (خليل، 2019) (فزاع، 2022) الأمر الذي يشير إلى وجود خلل في الرابطة الوطنية، والشعور بالمواطنة والانتماء لدى الشباب الجامعي العربي.

4.أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية ضعيفة جداً بين منظور الذات والهوية الثقافية بلغت نسبتها (23.5%)

5. أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من $\alpha=0.05$ في مستوى منظور الذات لدى الشباب الجامعي بجامعة بنغازي تعزى لمتغير كثافة الاستخدام وكانت نسبة التأثير معتدلة وقدرها (6.5%)

6. من خلال حساب دلالة الفروق الإحصائية بين مستويات الهوية الثقافية وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من $\alpha=0.05$ في مستوى الهوية الثقافية للشباب الجامعي بجامعة بنغازي تعزى لمتغير كثافة الاستخدام وكانت نسبة تأثيرها ضعيفة حيث بلغت قيمتها(4.3%)، واتضح هذا الفرق في بعد الموروث الثقافي فقط، أما فيما يتعلق بكل من البعد الاجتماعي والبعد الديني والبعد الوطني فلم تكن هناك فروق في مستواها تعزى لمتغير كثافة الاستخدام، مما يشير بشكل عام إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاد الهوية الثقافية.

سادسا: التوصيات.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بناءً على النتائج التي تم توصلت إليها الدراسة، وبالاستناد إلى الأدب النظري ذي الصلة بموضوع "وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الهوية الثقافية من منظور الذات لدى الشباب الجامعي" يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية: -

1. ضرورة توعية المؤسسات التربوية بدءا من الأسرة والمؤسسات التعليمية بكيفية التعامل مع شريحة الشباب بدءا من مرحلة المراهقة، من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمحاضرات التوعوية، وذلك لتوجيههم إلى كيفية مساعدة الشباب على تكوين الذات وتقديرها، وضمان تحقيق النمو السليم للهوية.

2. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية على شريحة الشباب بشكل عام، والشباب الجامعي بشكل خاص؛ نظرا لما يعانيه الشباب من مشكلات اجتماعية وأزمات نفسية، أدت إلى ضعف في نظرتهم لذواتهم وضعف في هويتهم الثقافية.

3.ينبغي للمؤسسات والوزارات المعنية بالشباب تكثيف اهتمامها بهذه الشريحة من خلال صياغة القرارات وتفعيلها، ووضع برامج تثقيفية وتوعوية، وتقديم خدمات اجتماعية تلبي متطلبات الشباب المختلفة لتنمية شخصياتهم وبث الثقة في أنفسهم والمجتمع والدولة، وكذلك مساعدة الشباب وتشجيعهم على حرية التعبير، وطرح مشكلاتهم المختلفة، ومساعدتهم وتوجيههم في حلها، والأخذ الفعال بمقترحاتهم وتطبيقها.

4.إن انخفاض أبعاد الهوية الثقافية يعد مشكلة خطيرة لدى شريحة الشباب الجامعي رأس المال البشري للمجتمع، وهذه المشكلة تتطلب تظافر جهود المؤسسات التربوية والاجتماعية والأكاديمية والوزارات والجهات المسؤولة كافة لمعالجة هذه المشكلة على جميع الأصعدة.

5. نظرا لأهمية الهوية الوطنية وقيم الانتماء والولاء للوطن، وبناء على ما بينته نتائج الدراسة من مؤشر خطير تمثل في انخفاض مستوى الهوية الوطنية لدى أفراد العينة المدروسة، وكذلك الحال في عينات الدراسات العربية السابقة، عليه ينبغي الاهتمام بتنمية الهوية الوطنية وتعزيزها، وترسيخ قيم الولاء لله ثم للوطن، ووضع برنامج فعال للاهتمام بتنمية الهوية الوطنية، وتنشئة النشء على حب الوطن منذ نعومة أظفارهم، وذلك من خلال التربية والتعليم وإعداد النشء للمواطنة الصالحة، كما يجب تنسيق الجهود وتظافرها ـــ على المستويين الأكاديمي والتنفيذي ـــ بين المجتمعات العربية للاهتمام بهذه القضية، وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب العربي تجاه مجتمعاتهم وتجاه الوطن العربي بصورة شاملة.

6. نظرا لانخفاض الهوية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي يجب على المؤسسات المختصة والقائمين على برامج الخدمة الاجتماعية الاهتمام بالشباب، وتدريبهم على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع جميع المؤسسات الاجتماعية والتكيف معها، واحترام السلطات الاجتماعية القائمة، بدءا من الأسرة؛ وذلك من خلال دراسة التكيف الأسري للشباب، والخلو من الاضطرابات في العلاقات الأسرية، ودراسة كيفية اندماج الشباب في الأعمال والهوايات المفيدة التي تسهم في بناء ذواتهم وتطوير قدراتهم، ووضع البرامج وتقديم الخدمات الاجتماعية التي من شأنها تعزيز قيم التسامح والولاء والانتماء للمجتمع.

7. يقع على عاتق الجامعة بوصفها مؤسسة تربوية وتثقيفية الدور الأكبر في الاهتمام بشريحة الشباب باعتبارها أكبر تجمع للشباب من خلال تنمية حس المواطنة لديهم، وتعزيز انتمائهم للمجتمع والوطن، وتشجيع الشباب على الانخراط في الأعمال التطوعية، وربطهم بموروثهم الثقافي من خلال الرحلات الداخلية وتعريفهم بثقافة بلادهم المتنوعة، وإقامة المعارض ذات الصلة بالمقتنيات الشعبية والتاريخية، وعقد الملتقيات الشبابية والندوات، والبرامج الترفيهية والتثقيفية والفنية لتنمية الذات والهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي.

8. إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول موضوع الهوية الثقافية لدى الشباب وذلك باستخدام أدوات أكثر عمقا مثل المقابلات المعمقة ودراسة الحالة وسير الحياة؛ للوصول إلى الحقائق وسبر أغوار الشباب فيما يتعلق بهويتهم الثقافية والحصول على نتائج أكثر عمقا.

المراجع

1.أحمد، حافظ فرج (2003)، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

2.الحبشي، مجدي (2012)، منظومة القيم لدى طلاب الجامعة في مصر في ضوء بعض المتغيرات ودور الجامعة في التعامل الواعي معها، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، عدد22.

3.العقيبي، انتصار مسعود (2023)، واقع استخدام استمارة الاستبانة في البحوث الاجتماعية: دراسة تحليلية لدراسات ميدانية، مجلة كلية الآداب، العدد 56.

4.أمين، رضا (2015)، الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

5.بالانت، جولي (2009)، التحليل الإحصائي باستخدام برامج SPSS، ترجمة خالد العامري، دار الفاروق، القاهرة.

6.بلعربي، سعاد (2015)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة مستغانم، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد باديس، - مستغانم. **رسالة ماجستير منشورة.**

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

7. بن موسى، نجوى (2019)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية للطالبات الجامعيات " فيس بوك نموذجا": دراسة ميدانية على عينة من طالبات الإقامة شتمة 05- بسكرة - رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر.
8.تومي، الخنساء (2017)، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي: جامعة محمد خيضر بسكرة أنموذجا، أطروحة دكتوراة منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
9.حجازي، عزت (1987)، الشباب العربي ومشكلاته، ط1، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
10.حمود، فريال (2011)، مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين: دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27.
11.خليل، أحمد خميس (2019)، استخدام طلبة الجامعات العراقية لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالهوية الثقافية لديهم، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECS)، العدد الرابع عشر، تموز.
12.راضي، زاهر (2003)، استخدام مواقع التواصل العربي، **مجلة التربية**، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان.
13.زايد، أحمد (2006)، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات، سلسلة عالم المعرفة، الكويت
14.زهران، حامد عبد السلام (1984)، علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب، القاهرة.
15.سليمان، عبيد (2013)، الهوية الدينية، مقال متاح على alukah.net
16.صالح، أحمد محمد (2003)، جيل الإنترنت: ثقافة المراهقة الجديدة، مجلة العربي، العدد 538، الكويت.
17.عبد الحميد، أماني (2021)، الجامعة وتنمية الهوية الثقافية في سياق التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 127، يوليو ج 3.
18.عبد الحميد، شاكر (2005)، عصر الصورة: السلبيات والإيجابيات، سلسلة عالم المعرفة، العدد311 ، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
19.عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (2001)، التعليم والهوية في العالم المعاصر، سلسلة دراسات استراتيجية، العدد66، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
20.عزي، عبد الرحمن (2013)، منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، ط1، الدار المتوسطية للنشر، تونس
21.غضبان، غالية (2018)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية ـدراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك بجامعة باتنة أنموذجا، قسم علوم الإعلام والاتصال والمكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، رسالة ماجستير منشورة.
22.فزاع، فارس. سميحة، يونس (2022)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين في جامعتي برج بوعريريرج والطارف، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 23، العدد 1، جامعة باتنة.
23.فيلالي، سليمة (2014)، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة: دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة باتنة، أطروحة دكتوراة منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
24.لطرش، على (2007)، الخطاب النقدي الاجتماعي وموقفه من التراث الأدبي العربي: نماذج من أعلامه، أطروحة دكتوراة منشورة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة الجزائر.
25.مجاهد، محمد (2002)، مخاطر العولمة على هوية الشباب، مجلة مستقبل التربية، القاهرة.
26.مصطفى، فاروق أحمد، إبراهيم، محمد عباس (2010)، **الأنثروبولوجيا الثقافية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
27.هارلمبس وهولبورن(2010)، سوسيولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة: حامد حميد، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا.
28.وهبة، مراد (1979)، المعجم الفلسفي، ط3، دار الثقافة الجديدة، القاهرة.
30. Pennington,DonaldC.Gillen,Kate.Hill,Pam.(2001): "Social Psychology" " London.Oxford.University Press Inc,New York

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJERE** and/or the editor(s). **LJERE** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).